دور التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي:(دراسة ميدانية بمدينة الرياض))

The role of global community cooperation in mitigating the effects of the Corona pandemic from the point of view of Saudi (university youth: (a field study in Riyadh

د. فيصل بن محمد المحارب

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دور التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي:(دراسة ميدانية بمدينة الرياض)

د. فيصل بن محمد المحارب

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: 21/7/ 1444هـ تاريخ قبول البحث: 22/11/ 1444هـ

ملخص الدراسة:

لقد كان لظهور وباء كوفيد- 19 صدى كبير على جميع نواحي الحياة، وبشكل خاص على الناحية الاجتماعية والثقافية ومن خلال هذا التأثير تفاوتت استجابات المجتمعات المختلفة لهذه الظروف الطارئة لتجاوز هذه الأزمة، وكان من الضروري النظر في دور التعاون المجتمعي العالمي؛ لمواجهة هذا الوباء على الصعيد الاجتماعي والثقافي، لهذا يهدف هذا البحث إلى التحقق من فعالية التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا في ضوء التأثير الاجتماعي والثقافي لتفشي الوباء، اعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما تم استخدام أداة الاستبيان وتوزيعها على عينة قوامها عددهم (330) وحدة بحثية من طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعتي الامام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وبلغ عدد المشاركين من الطلاب (عدد 150 من الذكور، وعدد 180 من النساء)، وأظهرت النتائج مدى الوعي الكبير الموجود لدى المشاركين بأهمية تفعيل الحوار بين الثقافات لتنظيم التأثيرات الاجتماعية والثقافية أثناء جائحة كورونا، والخروج بأفضل الممارسات المناسبة لهذه الفترة.

الكلمات المفتاحية: التعاون المجتمعي- جائحة كورونا- كوفيد-19- الشباب الجامعي.

The Role of Global Community Cooperation in Mitigating the Effects of the Corona Pandemic from the Point of view of Saudi University Youth: (A Field Study in Riyadh)

Dr. Faisal Mohammed Almuhareb- Sociology and Social Work Department
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The emergence of the Covid-19 pandemic had a great impact on all aspects of life, especially on the social and cultural sides. Through this impact, the responses of different societies to these contingencies varied to overcome this crisis. It was necessary to consider the role of international community cooperation to confront this pandemic on the social and cultural levels. Therefore, this research aims to verify the effectiveness of international community cooperation in decreasing the effects of the Corona pandemic in light of the social and cultural impact of the virus outbreak. The research relied on social survey on a sample of 330 Male and female postgraduate students) at Imam Muhammad bin Saud Islamic University and King Saud University in the Kingdom of Saudi Arabia (150 males and 180 females). The results showed the great awareness among the participants of the importance of activating intercultural dialogue to organize social and cultural influences during the Corona pandemic to find out the most appropriate practices for this period.

keywords: Community cooperation - Corona pandemic – Covid-19 - university youth

المقدمة

منذ أول خبر عن فيروس كورونا الجديد في ديسمبر 2019، تساءلت تقارير وسائل الإعلام عن المكان والسياسات والأشخاص الذين يُفترض أنهم مسؤولون عن انتشار الفيروس، وقد شكلت هذه التصورات المتضاربة للوباء تحديًا كبيرًا للعلاقات بين الثقافات، ففي 11 فبراير2020 نشرت العديد من الصحف المتخصصة حول العالم مراسلات حول "كوفيد-19" والأخبار المزيفة والعنصرية"، بحلول مارس 2020، أعرب عشرات من علماء العلاقات الدولية البارزين عن مخاطر الوباء وأنه سيغير العالم إلى الأبد (ألين، وآخرون، 2020)، وقد عرضت "مجلة ذا لانسيت"، وهي مجلة طبية عالمية، في افتتاحية عددها بعنوان"العنصرية والتمييز في ردود شاملة شاملة في ضوء فيروس كورونا".

وقد خصص متخصصو العلاقات الدولية عددًا خاصًا من الشؤون الخارجية إلى "العالم بعد الوباء"، حيث تناول قضايا النظام السياسي والوحدة الديمقراطية و"تكاليف الخلل الوظيفي العالمي" (باتريك، 2020) في دولة تلو الأخرى حاول السياسيون غير القادرين على الدفاع عن سجلاتهم تحويل الانتباه إلى بعض الأجانب المخيفين والأشرار، مما ساعد على ظهور قناعة بأن الجاني الحقيقي في الأزمة هو العولمة، الحقيقة هي أن ما يقتلنا ليس الاتصال؛ إنه اتصال بدون تعاون، والعلاج ليس العزلة بل التواصل الأعمق، وهو النوع الذي يمكن أن يدعم العمل الجماعي، لقد تصرف الأطباء والعلماء في جميع أنحاء العالم بشكل مختلف من خلال التواصل مع بعضهم البعض وتجميع مواهبهم ومواردهم وإظهار الشكل الذي يمكن أن يبدو عليه المجتمع العالمي الحقيقي.

وبروح تعاون مماثلة، ننضم إلى الزملاء من العديد من التيارات أو الفروع ذات الصلة بالبحوث عبر الثقافات والثقافات للدعوة إلى "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعلوم السلوكية لدعم الاستجابة لوباء كوفيد-19" (فان بافيل، بايكر، بوجيو، وآخرون، 2020). يهدف هذا البحث إلى التأثير الاجتماعي والثقافي لفيروس كوفيد -19 من خلال استكشاف دور الحوار بين الثقافات في الاستجابات الناشئة.

حيث ندرك أن المجموعات الثقافية المختلفة في جميع أنحاء العالم تواجه مواقف مختلفة ومجموعات من الاستجابات المرتبطة بشكل مُعقد بدراسة أو ممارسة العلاقات الإنسانية وبين الثقافات في تلك السياقات، كما أشار الدكتور مايك رايان (2020)، المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية لمنظمة الصحة العالمية "الفيروسات لا تعرف حدودًا ولا تهتم بعرقك أو لون بشرتك أو مقدار المال الذي تملكه في البنك." أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (2020) عن أسفه قائلاً: "إنه لأمر مخز أن نرى أعمالًا متزايدة من التمييز العنصري والتحيز بينما نكافح جائحة كوفيد – 19".

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في تحديدها للأوبئة على أنها تفشٍّ واسع النطاق للأمراض المعدية، كما أنها تزيد بشكل كبير من معدلات الاعتلال والوفيات في منطقة جغرافية واسعة، وتساهم في حدوث اضطراب اقتصادي واجتماعي وسياسي كبير (مادهاف وآخرون، 2017)، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية عام 2020 أن كوفيد – 19 جائحة عالمية لم نشهده في العصر

الحديث (كيكبوش وأخرون، 2020)، ولقد قامت العديد من البلدان من أجل الحد من انتشار الفيروس بإدخال تدابير للحبس/ الإغلاق بما في ذلك أوامر "البقاء في المنزل"، وإغلاق المدارس والشركات وأماكن التجمع وقيود السفر.

حيث سيطرت البلدان خلال تلك الفترة منذ تفشّ الوباء وحتى يومنا هذا على شعوبها، وبدون التعاون الدولي ما وصلنا إلى الوضع الحالي الذي نمر بها، فعلى الرغم من بقاء كوفيد – 19 دون القضاء عليه بشكل نهائي إلا أن تبادل الخبرات وتنوع الثقافات من خلال سلوكيات الأفراد الأجانب المقيمين في المملكة العربية السعودية في تعاملهم مع الجائحة، وما تم وضعه من إجراءات احترازية أدى إلى السيطرة على الوباء إلى حد ما، وقد ظهر دور التأثير الاجتماعي والثقافي في ظل جائحة كوفيد – 19، نظرًا للقيود الإلزامية على الحركات والتركيز على التباعد الجسدي، فقد تحولت العديد من أشكال الحوار المختلفة والتضامن بين الثقافات والجماعات إلى مساحات على الإنترنت، وقد اتخذت هذه مجموعة متنوعة من الأشكال المختلفة.

ورغم كل هذا، إلا أن جائحة كورونا قد تركت تغييرات جذرية في طرية وأسلوب حياة السعوب اليومية، وقد ظهر ذلك في حلق قيم وأنماط سلوكية نفسية، وجماعية وفردية، حيث أدى ظهور جائحة كورونا إلى تغير نمط حياة الملايين من الناس حول العالم وفرض تباعدًا اجتماعيًا في محاولة للحد من إنتشار الوباء، ومما لا شك فيه أن هذه التحديات التي فرضتها جائحة كورونا فرضت على العالم تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي لأهميتها في الحد من انتشار الوباء،

وقد أكدت دراسة (سليمان، 2020) أن التباعد الاجتماعي يؤدي إلى تقليل معدل الإصابة بفيروس كورونا وذلك من وجهة نظر الشباب السعودي.

وتأسيسًا على ما سبق، يمكن القول أن لفيروس كورنا آثارًا اجتماعية وثقافية على الأفراد على المستوى العالمي والمحلي وخاصة المجتمع السعودي، لذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في طرح إشكاليتها من خلال فحص التأثير الاجتماعي والثقافي لفيروس كوفيد -19، من خلال استكشاف دور التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على سؤال رئيس وهو:

ما التأثير الاجتماعي والثقافي لفيروس كوفيد -19 من خلال استكشاف دور التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا؟

ويندرج من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة التأثير الاجتماعي والثقافي لفيروس كوفيد - 19 على المجتمع الإنساني؟
- ما دور التعاون المجتمعي العالمي في احتواء الجائحة من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي؟
- ما أبرز التحديات العالمية التي نشأت في ظل ظهور كوفيد – 19 من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في محورين:

الأهمية النظرية:

- التعريف بطبيعة جائحة كوفيد -19 وآثارها على المجتمع صحيًا واجتماعيًا واقتصاديًا.
- الوقوف على كافة المستجدات التي أجرتها الدول على المستوى العالمي والمحلي في التصدي لسلبيات جائحة كوفيد- 19.
- تتمثل أهمية هذه الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت دور التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا.

الأهمية العملية (التطبيقية):

- يُسهم البحث بما يقدمه من نتائج وتوصيات في استحداث وتطوير برامج ثقافية واجتماعية توضح أهمية التعاون المجتمعي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا.
- يوضح هذا البحث أهمية دورالمجتمعات فيما مواجهة الأزمات والكوارث مثل جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية والنفسية الضاغطة على الأسرة والمجتمع.
- يساعد هذا البحث الجهات المختصة ومتخذي القرار في اتخاذ القرارات المناسبة مستقبلًا.

مصطلحات الدراسة:

التعاون المجتمعي العالمي:

يمكن تعريف التعاون المجتمعي العالمي بأنه عملية إئتلاف الدول على المستوى العالمي ومحاولة التصدي للأزمات والكوراث التي تمر بها الشعوب والبلاد، وهو سلوك يتحدد نتيجة التفاعل بين الفرد وبين البيئة التي يعيش فيها، وبصفة خاصة البيئة الاجتماعية بين افراد هذا المجتمع أو البيئة (حداد و عنبتاوي، 2021).

أما إجرائيًا فيعرف بأنه كافة أوجه التعاون بين الدول والمجتمعات بشأن التصدي لجائحة كورونا، والعمل على تعزيز سبل التعاون بين تلك الدول، ومن بينها المملكة العربية السعودية من خلال استكشاف دور التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا.

تأثيرات جائحة كورونا:

تتمثل في الأزمات النفسية والاجتماعية الناتجة عن جائحة كورونا، والتي تظهر في الإحساس بالعزلة داخل المنزل، والوسواس في استخدام المظهرات والمنظفات للوقاية، وأزمة الخوف الجماعي من انتقال العدوى والإصابة بالمرض، والإحساس بالضيق نتيجة افتقاد الأصدقاء والشعور بالوحدة، وأزمات تناقض السلوكيات نتيجة اضطراب المشاعر الخوف والشعور بالاكتئاب والتوتر والضيق والإحساس باقتراب الموت (شمس وأبو الحديد، 2021).

ويمكن تعريف تأثيرات جائحة كورونا إجرائيًا بأنها تلك المشكلات الناتجة عن إصابة الشباب السعودي بفيروس كورونا، أو من خوفهم من الإصابة بالفيروس

وانتقال العدوى لهم سواء من خلال التجمعات داخل الأماكن العامة، أو في المؤسسات الحكومية وغيرها من الأماكن المتوقع انتشار الفيروس فيها.

الشباب:

تعرف مرحلة الشباب بأنها مرحلة عمرية محددة بين مراحل العمر، تتميز هذه المرحلة بالقابلية للنمو الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، كما تتميز بالقوة، فالشباب هم طاقة إنسانية متجددة، وتعتمد عليها المجتمعات في تقدمها ورقيها (سليمان، 2020).

ويعرف الشباب إجرائيًا بأنهم الشباب السعودي الذين يتميزون بالقابلية للنمو الجسمي والعقلي والثقافي والاجتماعي، ويستطيعون إبداء آرائهم في استكشاف دور التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا.

كوفيد – 19:

هو مرض تنفسي شديد العدوى يسببه فيروس سارس –كوف – 2، يُعتقد أن ينتشر من شخص لآخر، من خلال الرذاذ المنبعث عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس أو يتحدث، وقد ينتشر أيضًا عن طريق لمس سطح به الفيروس، ثم لمس الفم أو الأنف أو العينين، لكن هذا أقل شيوعًا.

العلامات والأعراض الأكثر شيوعًا لكوفيد – 19 هي الحمى والسعال وصعوبة التنفس، وقد لا تظهر أية أعراض على بعض الأشخاص، ولكن لا يزالون قادرين على نشر الفيروس (منظمة الصحة العالمية، 2023).

ويُعرف كوفيد-19 إجرائيًا بأنه أحد الأمراض الوبائية الجائحة التي باتت تهدد العالم بشكل عام، والمملكة العربية السعودية والكثير من الدول بشكل خاص، تنتقل عن طريق المصافحة وملامسة الأسطح، ورذاذ الأنف أو الفم للمريض.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

جائحة كورونا (Covid-19)

يعد فيروس كورونا -2019 (COVID-19) أحد المتلازمات التنفسية الحادة الوخيمة (SARS-CoV-2) الذي تم التعرف عليه لأول مرة في ديسمبر 2019 في ووهان Wuhan ، عاصمة مقاطعة هوبي Hubei province الصينية ، وانتشر منذ ذلك الحين على مستوى العالم؛ مما أدى إلى انتشار جائحة فيروس كورونا . كان هناك ارتباط وبائي بسوق للمأكولات البحرية في ووهان حيث كان هناك أيضًا بيع للحيوانات البرية، تم إغلاقه في 2020/1/1. تم الإبلاغ عن الحالة الأولى إلى منظمة الصحة العالمية في 2019/12/31 من التهاب رئوي غير معروف، حيث قالت لجنة الصحة لبلدية ووهان: إنها تراقب الوضع عن كثب. ثم تم تقديم المعلومات اللاحقة في الفترة من 11 -12 يناير 2020،

حيث تم الإبلاغ عن التسلسل الجيني لفيروس كورونا إلى منظمة الصحة العالمية في 2020/12/01 (Chauhan , 2020 , 334-335).

ولقد تم تسجيل أكثر من 35 مليون حالة مؤكدة حتى 5 أكتوبر 2020 ، ومليون حالة وفاة على مستوى العالم في المتوسط، لم يكن هناك انخفاض كبير في العدد الإجمالي للحالات المؤكدة عالميًا أو الوفيات الناتجة عن فيروس كورونا في الأشهر الثلاثة الماضية، حيث احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا، حيث سجلت أكثر من 7. 3 مليون و208064 حالة وفاة، تليها الهند بأكثر من 6. 6 مليون حالة و102685 حالة وفاة، والبرازيل بأكثر من 4. 9 مليون حالة و1. 45 مليون حالة وفاة (Alanezi et al. , 2021 , 2).

الآثار المترتبة على جائحة كورونا.

أولًا: الآثار المترتبة على جائحة كورونا في مستوى الحياة الأسرية.

أدت جائحة كورونا إلى إجبار الأسر على البقاء في المنزل، والعمل من المنزل مما جعلهم يضطرون إلى التحدث وتناول الطعام واللعب معًا كل يوم، وهو ما لم يكن ممكنًا بالنسبة لمعظم العائلات بسبب العمل والمسؤوليات المختلفة. في بعض الحالات، عندما كان من المقرر أن يذهب المرء مبكرًا ويعود بعد

ســـاعات العمل، وقد يكون الأطفال نائمين، كانت الحياة الأســـرية مختلفة. كان يُسمع أحيانًا أن بعض الأطفال يمكن أن يلتقوا بآبائهم أسبوعيًا، أو كل أسبوعين بسبب انشغال الآباء في العمل، لذا يُعد الإغلاق للمحال التجارية وبعض المؤسسات التي يجتمع فيها المواطنون أمرًا جيدًا؛ لضمان سلامة الحياة الأســـرية، وذلك من خلال الحث على العمل من المنزل، وتجنب الاختلاط، فضلًا عن أن الاستقرار في المنزل يضمن للأسرة تقليل خطر الإصابة الناتجة عن التواجد في التجمعات الاجتماعية، فضلًا عن تعزيز المشاركة الاجتماعية لأفراد الأسرة الواحدة، في قضاء أطول وقت ممكن معًا؛ مما يخلق جوًا هادئًا، ويضـــمن لهم قضـــاء أكبر قســـط من الراحة من ضـــغوط الحياة الاجتماعية (Verma & Prakash , 2020 , 7358).

ثانيا: الآثار المترتبة على جائحة كورونا في مستوى التعليم.

أثرت جائحة فيروس كورونا على الأنظمة التعليمية في جميع أنحاء العالم؛ مما أدى إلى إغلاق شـبه كامل للمدارس والكليات والجامعات والمعاهد التعليمية الأخرى، ووفقًا لرصـــد اليونيســـف قامت (177) دولة حاليًا بتنفيذ عمليات إغلاق على مســـتوى البلاد، بينما قامت (13) دولة بتنفيذ عمليات إغلاق محلية؛ مما أثر على حو الي 73. 5 بالمائة من الطلاب في العالم؛ مما أثر أيضًـــا

على الجوانب الاقتصـــادية والاجتماعية بعيدة المدى، وكان التأثير أكثر حدة بالنسبة للأطفال المحرومين وأسرهم، مما تسبب في انقطاعهم عن التعلم، كما أصـبح أكثر من مليار شـاب لم يعودوا ملتحقين جسـديًا بدور التعليم بعد إغلاق المدارس والجامعات في العديد من الدول، وقد أثر ذلك على جودة التعليم، على الرغم من الجهود التي يبـذلهـا المعلمون وإدارات المـدارس والحكومات المحلية والوطنية للتعامل مع الظروف غير المســبوقة في توظيف التعلم الإلكتروني، حيث أوصت اليونسكو باستخدام برامج التعلم عن بُعد، وفتح التطبيقـات والمنصـــات التعليميـة التي يمكن للمـدارس والمعلمين اسـتخدامها، للوصـول إلى المتعلمين عن بُعد، والحد من تعطيل التعليم، ولقد طلبت العديد من الجامعات من كلياتها الاســتمرار في تقديم دروس عبر الإنترنت وتوفير مواد للقراءة من خلال رســائل البريد الإلكتروني، ووســائل الإعلام الأخرى، إضـــافة إلى تبني التعليم الإلكتروني القائم على غرف التعلم الإلكترونية (Pragholapati , 20202).

ثالثا: الآثار المترتبة على جائحة كورونا في مستوى العملية الانتاجية.

إن لوباء فيروس كورونا تأثيرًا سلبيًا للغاية على إنتاج الإلكترونيات وتوريدها، فمع بداية انتشار الوباء في الصين تم تعليق العديد من المصانع لإنتاج منتجات الموصلات، ومختلف المكونات الإلكترونية والأجهزة الاستهلاكية، حيث تم إغلاق مصانع Foxconn، التي أنتجت أجهزة iPhone والهواتف الذكية الأخرى بشكل موقت، كما أوقفت بعض مصانع Samsung ومصنع Tesla الذي افتتح حديثًا في الصين والعديد من الشركات الأخرى عملياتها، التي لم يقتصر دورها في عملية التصميع للأجهزة الجاهزة، ولكن لمكونات إلكترونية مختلفة من الموصلات، والمقاومات، والمكثفات، وما إلى ذلك، وقد تسبب هذا في نقص المكونات الأساسية، ونتيجة لذلك ظهرت صعوبات أكبر في إنتاج الإلكترونيات المنزلية والصناعية. هذا، وقد بدأت العديد من الشركات الكبيرة التي لا تمتلك طاقتها الإنتاجية الخاصة، ولكنها تستخدم خدمات OEM، مثل Apple وMicrosoft وGoogle، في نقل الطلبات خارج الصين؛ مما جعل من الممكن التعويض إلى حد ما عن إغلاق منشآت الإنتاج الصينية، لكنه لم يقضِ تمامًا على الصعوبات، حيث ظهرت العديد من المشكلات المرتبطة بسلاسل التوريد، حيث إن أجزاء إنتاج الإلكترونيات لا

تكفي لإنتاجها؛ بل يجب أيضًا تسليمها إلى خطوط التجميع، ونتيجة لذلك نرى أن المصـــانع العاملة في البلدان التي لم تتأثر بشـــدة بفيروس كورونا مثل الصين اضطرت إلى خفض الإنتاج؛ لأن إنتاجها ببساطة لم يكن شيئًا للقيام به، حيث أبلغت جميع الشركات المصنعة لأجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية تقريبًا عن مشاكل في سلاسل التوريد الخاصة بهم (Akbulaev et al. , 2020 , 116-117).

الإجراءات الاحترازية على المستوى العالمي.

اتخذت جميع الدول على المستوى العالمي إجراءات احترازية من شأنها التصدي إلى جائحة كورونا، وما ينتج عنها من تداعيات، فعلى سبيل المثال نجد فيتنام كأحد الدول التي سعت إلى التغلب على جائحة فيروس كورونا، وقد اتخذت الحكومة الفيتنامية خطوة ســـريعة بعزل المصـــابين، وتتبع كل من كان على اتصـــال بهم ثم عزلهم على الفور، رغم من عدم الإغلاق التام، فقد أغلقت الحكومة الفيتنامية المدارس، وألغت جميع المهرجانات والمؤتمرات والأنشطة التي يشـــارك فيها كثير من الناس، وأمرت الســـكان بالبقاء في المنزل. حظرت الحكومة الفيتنامية بشدة دخول الأشخاص من المناطق المصابة إلى فيتنام (; Le et al. , 2020 Nguyen & Danh , 2020).

بينما نجحت اليابان في التصدي لجائحة كورونا، رغم أنها لم تغلق أبوابها عندما أصـــيبت البلاد بفيروس كورونا، مع تصـــديها للأزمة بقوة في التعامل معها، فقامت بحظر الأنشـــطة التي تجمع أعدادًا كبيرة من الناس، مع إجراء إغلاق مؤقت للمدارس باستمرار، وكذلك تم إلغاء الأحداث التي يشارك فيها الكثير من الأشـــخاص بعد أن طبقت الحكومة الحجر الصـــحي (Mizumoto & Gerardo , 2020).

كما نجحت حكومة ســـنغافورة في الحدّ من عدد المصـــابين بفيروس كورونا، حيث تم تنفيذ شفافية البيانات أيضًا بدعم من وجود بنية تحتية صحية مناسبة للغاية ومتطورة، وبالتالي أصـــبح معدل الوفيات ضـــئيلًا للغاية في ســـنغافورة، وهي من أكثر الدول استعدادًا لمواجهة فيروس كورونا في جنوب شـرق آسـيا، واتخذت الحكومة منذ البداية خطوات سـريعة لكسـر سـلسـلة الإرسـال، كما وفرت الحكومة طاقمًا طبيًا للعمل في علاج المرضـــى بمهنية وأمان (Pung et al. , 2020 ; Tey et al . , 2020).

الإجراءات الحترازية على مستوى المملكة العربية السعودية.

تُعد المملكة العربية الســعودية من الدول المتضــررة من تفشــي فيروس كورونا، ويقصــد المملكة العربية الســعودية حوالي 7. 5 مليون معتمر من 180 دولة في

العالم وفقًا لإحصائية عام 2019، فضلًا، عن زيارة حوالي 39 مليون شخص خارج مناسك العمرة، ويقضي الحجاج (عمرة) ما معدله 10 أيام في الأماكن المقدسة، دون أية مسافة اجتماعية، وتزيد أعمار أكثر من 40٪ من الذين يختلطون عن 50 عامًا، وهو من أكثر الأعمار عرضة لانتقال فيروس كورونا، إضافة إلى ذلك نجد ما يقرب من 50 ٪ منهم لديهم أيضًا تاريخ من مشاكل في الجهاز التنفسي، كما أن هذه الحالات معرضة بشدة لانتشار فيروس كورونا. ولعل من أهم الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في التصدي لجائحة كورونا أنها أوقفت أنشطة الحج (العمرة)، وأغلقت الأنشطة في المسجد الحرام بمدينة مكة. (Ebrahim & Ziad , 2020)، كما قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي الفيروس منها حظر التجول، ومحاولة رفع وعي المواطنين والمقيمين بأخطار الفيروس، فضلًا عن رفع الوعي الصحي لهم، وتجنب الاختلاط لمحاولة الحد من انتشاره.

التعاون الدولي للتغلب على جائحة كورونا

سعت الدول على المستوى الدولي إلى الاستجابة الاستباقية proactive response التي تُعد أمر بالغ الأهمية لاحتواء أي تفشي للمرض، لكن فيروس كورونا فاجأ العالم، ولم تكن معظم البلدان مستعدة في البداية للوباء، حيث أصدرت منظمة الصحة العالمية (W. H. O) إرشادات وتحديثات حول كيفية التخفيف من انتشار الوباء، فضلًا عن اعتماد العديد من الدول تدابير مختلفة، بالإضافة إلى إرشادات منظمة الصحة العالمية لاحتواء انتشار الفيرس. فكانت هناك عمليات إغلاق في معظم أنحاء العالم، فضلًا عن إصدار التعليمات بتنفيذ العديد من الأعمال والمهام من داخل المنزل، فقد نشرت بعض الدول جيشها لفرض قيود على المواطنين للحد من التقارب الاجتماعي لمنع انتشار فيروس كورونا، إضافة إلى ذلك زاد الطلب بشكل متزايد على المعدات الصحية، بما في ذلك العباءات الواقية والمطهرات وأقنعة الوجه والقفازات اليدوية، كما أتاحت بعض الدول مثل: الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الزيارة للمهنيين الطبيين، مثل الأطباء والممرضات الذين كانوا يعملون أو يرغبون في علاج آثار فيروس كورونا، كما تم تعليق التجمعات الكبيرة والأنشطة الرياضية على المستويين المحلي والدولي، كذلك تم تعليق الأحداث

الرياضية الكبيرة، مثل مباريات دوري أبطال أوروبا المرموقة، الأمر الذي يوضح تباين الاستجابات العالمية لوباء فيروس كورونا من بلد إلى آخر، لكن معظم البلدان أيدت الإغلاق (Onyema et al . , 2020 , 110).

كما دعت جائحة COVID-19 إلى "مستوى غير مسبوق unprecedented level " من التعاون الدولي والتعاضد لمعالجة الأزمة، كان النقص المؤقت في المعدات الوقائية بمثابة تهديد عاجل في الأيام الأولى من تفشي المرض، مما عرض العاملين الطبيين والجمهور لخطر أكبر للإصابة بالعدوى، فعلى سبيل المثال زاد الطلب في الصين على الإمدادات الطبية الطارئة، وخاصة معدات الحماية الشخصية مثل الأقنعة والملابس الواقية الطبية، بمعدل كبير في يناير وفبراير 2020م بعد تفشي المرض في المرحلة الأولي، وبالنظر إلى هذا الوضع قام المجتمع الدولي بتخفيف النقص في الإمدادات الطبية الطارئة اعتبارًا من 2 مارس 2020م، حيث تبرعت (62) دولة و(7) منظمات دولية بأقنعة وملابس واقية وإمدادات طبية طارئة لدولة الصين، إضافة إلى ذلك في 28 يناير 2020م قررت حكومة اليابان تقديم سلع الإغاثة في حالات الطوارئ من خلال الوكالة اليابانية للتعاون الدولي Japan International Cooperation Agency (JICA) إلى الصين، وكذلك في الفترة من 27 يناير– 27 فبراير

2020م تم التبرع بأكثر من 8. 4 مليون قناع، وأكثر من 229000 قطعة من الملابس الواقية، وأكثر من 419000 قفازات بالإضافة إلى الإمدادات الطبية الطارئة الأخرى إلى الصين من قِبل الحكومات والجامعات والمستشفيات ومنظمات المجتمع المدني في جميع أنحاء اليابان، ومع ذلك بعد أن استعادة الصين القدرة على إنتاج الإمدادات الطبية الطارئة قدمت الحكومة الصينية المساعدة في شكل إمدادات طبية لما لا يقل عن (89) دولة و(4) منظمات دولية، منذ نهاية فبراير حيث تبرعت الصين بأكثر من 4 . 6 مليون قناع وأكثر من 65000 قطعة من الملابس الواقية، وأكثر من 155000 قفازات بالإضافة إلى إمدادات طبية طارئة أخرى لليابان اعتبارًا من فبراير2020م (*Kokudo & Sugiyama , 2020 , 60-61*) .

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول أن التعاون الدولي يتجلى ليس فقط في المساعدة في شكل مساعدات الإمدادات الطبية الطارئة، ولكن أيضًا في المساعدة التقنية الطبية عند التعرف على تفشي الفيروس التاجي، جمعت منظمة الصحة العالمية أكثر من 400 عالم فيروسات وخبراء في مكافحة الأمراض على مستوى عالمي عبر منصات حقيقية وافتراضية لفحص الأصول المحتملة للفيروس، ووضع خطط احتواء وتحديد أولويات البحث، حيث تم

نشـــر أكثر من 40 وثيقة إرشـــادية على موقع منظمة الصـــحة العالمية على الإنترنت، كما تم تقدم توصـــيات مفصـــلة وقائمة على الأدلة للحكومات والمستشفيات والعاملين بالمجال الصحي وأفراد الجمهور وغيرهم، إضافة إلى ذلك تم تدريب أكثر من مليون عامل صـــحي من خلال دورات على موقع منظمة الصـــحة العالمية WHO بهدف مســاعدة البلدان على الاســتماع إلى مجتمعاتها وفهمها، والتأكد من أن اســـتجاباتها المتعلقة بفيروس كورونا ذات صلة وقابلة للتنفيذ (Kokudo & Sugiyama , 2020 , 60-61).

علاوة على ذلك ، في 13 مارس 2020م، أطلقت منظمة الصـــحة العالمية ومؤسسة الأمم المتحدة والشركاء صندوق استجابة تضامن بفيروس كورونا، هو الأول من نوعه هدفه الاتجاه نحو الإجراءات المحددة في خطة التأهب والاســتجابة الاســتراتيجية لفيروس كورونا لتمكين الجميع البلدان – وخاصــة تلك الأكثر ضــعفًا وتعرضًــا للخطر، والتي لديها أنظمة صــحية أضــعف – للاستعداد والاستجابة لأزمة فيروس كورونا، بما في ذلك الكشف السريع عن الحالات، ووقف انتقال الفيروس، ورعاية المتضــررين، وقد تم اســتلام تبرعات تزيد قيمتها عن 108 ملايين دولار أمريكي من 203 ألف فرد ومنظمة في غضون أسبوعين فقط (Kokudo & Sugiyama , 2020 , 60-61).

كما اتفق المديرون الإقليميون لمنظمة الصـــحة العالمية في أوروبا وغرب المحيط الهادئ وأفريقيا في دعواتهم للتضـامن للتصـدي بفعالية لوباء COVID-19 في 19 مارس 2020م ، حيث تمت الدعوة إلى الإجراءات التالية:

- التواصـل مع بعضـها البعض وتنسـيق الاسـتجابات لضـمان أن التدابير التي قدمتها دولة ما لا تعرقل الاســتجابة في الدول الأخرى.
- الاسـتمرار في تسـهيل الاسـتجابة بالموارد، والعمل في تضـامن، وإشراك الجميع، وضمان دعم الفئات الأكثر ضعفاً.
- تشـجيع المجتمعات المحلية وقطاعات المجتمع على المشـاركة وتعزيز اسـتجابة الحكومة الشـاملة (Kokudo & Sugiyama , 2020 , 60-61).

أمثلة على دور التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا (COVID-19)

تم استخدام الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على نطاق واسـع للمسـاعدة في نشـر رسـائل التضـامن والدعم، غالبًا عبر الانقسـامات الثقافية والدينية أثناء الوباء، وقد شملت بعض الأمثلة الأكثر شـهرة للتضـامن

بين الثقافات الشباب في نيجيريا، حيث تم عقد سلسلة حوارات افتراضية تهدف إلى "تعزيز السلام من خلال اللغات والأحداث بين الأديان"، تهدف أحداث التعلم عبر الإنترنت هذه إلى مواصلة بناء مهارات الشباب النيجيري لاكتساب الأدوات اللغوية والمتعددة الثقافات المطلوبة للمشاركة في مبادرات بناء السلام.

كما تم إطلاق رسائل تضامن مماثلة في أنحاء أخرى من العالم، على سبيل المثال تعمل مؤسسة أديان (لبنان) على حملة التضامن العالمية(معايا)، بالشراكة مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومجلس كنائس الشرق الأوسط ومعهد عصام فارس، حيث أطلقت مؤسسة أديان أيضًا "دعوة للتضامن والعمل الاجتماعي مع مجتمعات اللاجئين والنازحين"، جنبًا إلى جنب مع الانضمام إلى 16 منظمة دينية من أجل "نداء مشترك استجابة للمبادرة العالمية من أجل "الأخوة الإنسانية"(منظمة اليونسكو، 2020).

مقترحات للتغلب على فيروس كورونا

أكدت دراسة (Marchiori & Tobar , 2020 , 2) أن هناك مجموعة من المقترحات قد تُسهم في قرارات البلدان المتعلقة بوباء فيروس كورونا وغيره من الأمراض، بما في ذلك الفيروسات الوبائية التي تهدد العالم والمنطقة:

١. تبادل البيانات ومتابعة الوباء في البلدان والاعتماد على التدابير والحلول المعتمدة في مختلف الأبعاد (الاجتماعية، والصحة العامة، والسريرية) للتعامل مع الوباء. تبادل الخبرات والدروس المستفادة.

٢. عمليات البحث عن المعلومات حول تشخيص فيروس كورونا ومراقبته ومكافحته والوقاية منه، وتحديد المعلومات التي تستند إلى الأدلة العلمية من أجل دعم وتغذية صنع السياسات واتخاذ القرارات، مع القضاء على الأخبار المزيفة.

٣. إنشاء شبكة إقليمية من المختبرات لتشخيص فيروس كورونا والفيروسات الأخرى، مع برنامج لضمان الجودة للتشخيص المختبري، ينطبق على جميع المختبرات في المنطقة.

٤. اعتماد حوافز للبحث والابتكار التكنولوجي وإنتاج التقنيات الصحية المناسبة لفيروس كورونا (المعدات الطبية، وأجهزة التنفس، ومعدات الحماية الشخصية، وما إلى ذلك)، وتوحيد الجهود وتعزيز التعاون.

٥. اعتماد آليات للتفاوض المشترك وشراء مدخلات استراتيجية للتعامل مع الوباء.

٦. بناء صـــناديق إقليمية للدعم المالي في حالات الطوارئ؛ للتعامل مع الوباء وحالات الطوارئ الصحية العامة الأخرى.

٧. تعبئة الشـــبكات الهيكلية للمؤســـســـات القائمة في أمريكا الجنوبية (المعاهد الوطنية للصـــحة العامة، ومدارس الصـــحة العامة، والمدارس الصـــحية متعددة الفنون) من أجل تنظيم تبادل البحوث في الوقت المناسب، وتدريب الموارد البشرية، والمساعدة التقنية والتعاون.

النظريات المفسرة لإشكالية الدراسة

١. نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي

يُساهم الاقتصاد الاجتماعي والابتكار الاجتماعي في خلق مجتمعات واقتصادات أكثر شمولاً وإبداعًا واستدامة، وذلك من خلال توفير حلول مبتكرة لتحسين نوعية حياة ورفاهية الأفراد والمجتمعات والأماكن أثناء مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، بما في ذلك تلك الناشئة مع أزمة جائحة كوفيد-19، ومن هنا فإنه أقرب النظريات اعتمدت عليها دراستنا تلك هي نظرية التَّنظيم الاجتماعي والاقتصادي.

حيث يحلل علم الاجتماع الاقتصادي الظواهر الاقتصادية مثل: الأسواق والشركات وحقوق الملكية والعمل باستخدام أدوات علم الاجتماع، إنه يشترك

في اهتمام النظرية الاقتصادية بدور المصالح والعقلانية، ولكنه يؤكد أيضًا على أهمية العلاقات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية، نظر علماء الاجتماع الاقتصادي في كورنيل في الانتقال إلى الرأسمالية وتأثيراته على الأسواق، ودور الثقة في الحياة الاقتصادية والأسس الكلاسيكية لعلم الاجتماع الاقتصادي الحديث، والعلاقة بين القانون والاقتصاد وريادة الأعمال والتنظيم الاجتماعي لأسواق العمل.

وفي ضوء ما سبق من خلال تناول نظرية التنظيم الاجتماعي الاقتصادي يمكن القول أن أهمية توظيف هذه النظرية في الدراسة الحالية أن هذه النظرية تسهم في خلق جوا اجتماعيا واقتصاديا متميزا في المجتمع السعودي في ظل التعامل مع الجائحة، وأنها تفيد في بناء العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي السعودي سواء داخل نطاق الجامعة أو خارجها؛ مما يدعم التعاون المجتمعي ويعززه في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي.

نظرية الدور:

تنص النظرية على أن تصرفات الفرد الناتجة عن الدور أو الدور الذي يلعبه في المجتمع، والذي يكسبه مكانة اجتماعية وتحدد واجباته، وأن حقوقه مستمدة من المهام التي يؤديها والدور الذي يلعبه في المجتمع من تحديد المسؤوليات، وتجدر الإشارة إلى أن الأفراد يلعبون أدوارًا متعددة في المنظمات والمؤسسات المختلفة، مثل المنزل ومكان العمل، هذا الدور هو وسيط بين الفرد والمجتمع،

وبالمثل فإن الأدوار لها مكانة مختلفة، فهم قادة أو قواعد أو وسطاء، كما قال لطفي والزيات عام 1999.

ولعل من أهم أصحاب هذه النظرية ماكس فيبر، وغيرهم مثل: هانز كيرث وتشارلز رايت ميلز اللذان تناولا في كتابهما "الطباع والبناء الاجتماعي" وتالكوت بارسونز في كتابه "التخطيط الاجتماعي"، وروبرت ماكيفر في كتابه "المجتمع".

أما عن "ماكس فيبر" فكان مهتمًا بالأدوار الاجتماعية أكثر من أي تخصص آخر، فالدور الاجتماعي هو المحور الرئيسي لنظريته الاجتماعية، والدور هو الذي يحدد السلوك، وفقًا لـ فيبر، فإن مفهوم السلوك الاجتماعي هو الأنشطة أو الحركات التي يقوم بها الأفراد، والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بوجود أفراد آخرين في المجتمع، يعتمد سلوك الفرد على ثلاثة شروط رئيسية لويبر عام 2011، وهي "الدور الذي يلعبه الفرد ويحدد طبيعة السلوك الذي يؤديه، يتم تحديد السلوك واللغة واستخدام رموز اللغة من قبل الفرد عند حدوث الفعل، يربط المجتمع أصحاب الأدوار مع الآخرين عند حدوث السلوك"(عطاف مناع، 2021).

كما يتجسد السلوك الاجتماعي في ثلاثة أشكال: أحدهما: سلوك اجتماعي غريزي أو عاطفي، وهو فعل أو نشاط يؤديه صاحب الدور، والغرض منه أن تكون وسائله وغرضه غير أخلاقيين وغير أخلاقيين، مثل: السرقة والقتل وما إلى ذلك والمشاجرات والرشوة، والثاني: هو السلوك الاجتماعي العقلاني المثالي، أي: الأنشطة التي يقوم بها أصحاب الأدوار الذين تكون أهدافهم أخلاقية وعقلانية ومشرفة، والثالث: هو السلوك الاجتماعي التقليدي، أي: الأنشطة

التي يقوم بها أصحاب الأدوار، والسلوكيات المطابقة للعادات والتقاليد الاجتماعية، ومراعاة الطقوس والمناسبات الدينية والعرقية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول أن هذه الدراسة تركز من خلال نظرية الدور وتوظيفها، مع تحديد دور التعاون المجتمعي العالمي في تخفيف تأثيرات جائحة كورونا من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي، وذلك من خلال التعرف على الآثار الاجتماعية والثقافية لفيروس كوفيد 19 من خلال توضيح دور التعاون والحوار بين الشباب السعودي من خلال فهم وتفسير دور الدراسة في عملية التأثير الاجتماعي والثقافي للأفراد والمجتمعات لمجابهة فيروس كوفيد – 19، وذلك من خلال الحوارات والثقافات المتنوعة والمتخصصة للمتخصصين في وجود الاستجابات الناشئة.

الدراسات السابقة

دراسات محلية:

دراسة السحيباني، علي محمد (2022) بعنوان المشاركة المجتمعية في وقت الأزمات: جائحة كورونا كوفيد-19 أنموذجاً.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين، والتعرف على أهمية المشـاركة المجتمعية في الحـد والتخفيف من آثار الجـائحـة من وجهـة نظر المتطوعين، وأبرز المشـاركات المجتمعية التي أسـهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة ، وقد

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، واختيار عينة عمدية عددها (129) ، طبقت عليها استبانة من إعداد وتطوير الباحث، وكشفت نتائج الدراسة عن الدور المهم لإسهام الأفراد والمؤسسات في مجابهة الجائحة بدرجة عالية، وعن أهمية تحفيز الأفراد وحثهم فيما بينهم على التعاون والعمل الجماعي لمساعدة المتضررين وبدرجة عالية، وأن المشاركة المجتمعية تساعد في تخفيف الأزمات التي تواجه المجتمع، إضافة إلى إفادة أفراد عينة الدراسة بأن المشاركة المجتمعية تعكس رقي المجتمع وتقدمه .

دراسات عربية:

- دراسة حفيظة سليمان البراشدية، (2021)، بعنوان ريادة الأعمال الرقمية ظل جائحة كورونا (كوفيد 19): الفرص والتحديات،

تهدف تلك الدراسة إلى تحديد دور جائحة كورونا في إعادة تشكيل قطاع ريادة الأعمال، وتحديد الفرص والتحديات التي تواجه ريادة الأعمال الرقمية على مستوى العالم، وخاصة في عمان، وذلك بالاعتماد على طريقة التحليل النوعي؛ تم استخدام تحليل سوات وباستل لتحليل فرص وتحديات ريادة الأعمال الرقمية، كما تم تحليل نتائج البحوث السابقة حول موضوع ريادة الأعمال الرقمية المنشورة في المجلات العلمية المرجعية خلال الفترة 2019-2020، وأشارت النتائج إلى أن جائحة جائحة كوفيد – 19 قد سرّع من اتجاه الشركات الناشئة لرقمنة الشركات القائمة وزيادة عدد مشاريع بدء التشغيل الجديدة

والمبتكرة، تظهر النتائج أيضًا أنه بالإضافة إلى دور الاقتصاد الرقمي في النمو الاقتصادي، هناك العديد من الافتراضات حول نمو قطاع ريادة الأعمال الرقمية خلال انتشار كوفيد – 19 نظرًا لدور الرقمنة في تعزيز مرونة الشركات.

. دراسة عبدالعال، إيمان (2020) بعنوان: المشاركة المجتمعية وتفعيل ممارسة الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا "كوفيد–19".

هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تتطلب تفعيل المشاركة المجتمعية لممارسة الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا– 19، ومعرفة دور المشاركة المجتمعية بالجهد والرأي والمال لتفعيل، وممارسة الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس، ومحاولة معرفة الإجراءات الوقائية المطلوبة، بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة في مدينة أسيوط على عينة عمدية حجمها (500) مبحوث. وانتهت إلى مجموعة من النتائج منها: أن المشاركة الاجتماعية بالرأي والجهد أكثر فاعلية من المشاركة بالمال؛ للحد من انتشار الفيروس، وأن هناك علاقات ارتباطية بين خصائص العينة ومحاور المشاركة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بمراعاة مراعاة توفير احتياجات العمالة غير منتظمة والفئات الفقيرة وكبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى حاجات النظافة والتطهير، التعاون والتنسيق مع القيادات الشعبية من (عمد ومشايخ ونواب) في برامج الحماية الاجتماعية.

. دراسة القصاص، محمد (2021) بعنوان: التعاون المجتمعي لمواجهة الأزمات الصحية: وباء كورونا نموذجًا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعاون المجتمعي لمواجهة الأزمات الصحية وخصوصا أزمة كورونا. وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي: تحديد كل من واقع وباء كورونا في المجتمع المصري، وواقع التعاون المجتمعي في مواجهة وباء كورونا ، وتحديد متطلبات تفعيله، بالإضافة إلى استشراف رؤية مستقبلية لتعاون مجتمعي فعال في مواجهة وباء كورونا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، وخلصت إلى عدة نتائج أهمها: مساعدة مؤسسات المجتمع المدني لمستشفيات العزل والحجر الصحي، من خلال توفير الأجهزة الطبية المستلزمات الوقائية للطاقم الطبي والتمريض، ومن خلال حملات توعية للمواطنين، كما بيّنت النتائج قيام القطاع الخاص بخدمة المجتمع من خلال الإسهام في سد الاحتياجات المجتمعية من سلع وخدمات ومستلزمات طبية متنوعة، ومساعدة الحكومة في إجراءات احتواء الوباء والتخفيف من تداعياته .

دراسات أجنبية:

دراسة بالتيكا كابيسيس، فلورنسيا داريجراندي، أليس بلوكاتش وألكسندرا أوباش، (2021)، بعنوان الشعور بالاستعداد لمواجهة جائحة كوفيد – 19 بين الفنزويليين في تشيلي: نتائج استطلاع للرأي)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العوامل المرتبطة بالشعور بالاستعداد لمواجهة جائحة كوفيد – 19 بين السكان الفنزويليين المقيمين في تشيلي، وجاءت منهجية الدراسة في كونها تُجرى على مقطعية كمية مع تصميم استطلاع رأي، وقد تم تصميم استطلاع رأي عبر الإنترنت يتم الإبلاغ عنه ذاتيًا باللغتين الإسبانية والكريولية مع خبراء ومهاجرين دوليين، وتم نشره على مختلف مجموعات المهاجرين الدوليين، من خلال شبكات المنظمات المناصرة للمهاجرين وشبكة الرعاية الصحية العامة الشيلية عبر الأراضي الوطنية، تم الوصول إلى حجم عينة فعال لتحليل 1690 مشاركًا، منهم 1008 (60٪) من فنزويلا، وتم تضمينهم في هذا التحليل، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن 65٪ من المشاركين الفنزويليين بأنهم غير مستعدين لمواجهة الوباء، مقارنة بالمهاجرين الفنزويليين الذين يشعرون بالاستعداد لمواجهة جائحة كوفيد – 19، فإن المهاجرات الذين أبلغوا عن عدم استعدادهم كانوا في نسبة أعلى من الإناث، الحاصلات على تعليم ثانوي، وقد وصلن إلى تشيلي في العام الماضي، وليس لديهن وظيفة ولكنهن يرغبن في ذلك، العمل، وتنتمي إلى توفير الرعاية الصحية العامة.

دراسة سيفوينتس–فورا، أوبور والنابي، (2021)، عن التأثيرات عبر الثقافات لكوفيد — 19 على التعليم العالي وممارسات التدريس في إسبانيا وعمان ونيجيريا وكمبوديا: دراسة عبر الثقافات، مجلة ممارسة التدريس والتعلم الجامعي.

هدفت هذه الدراسة إلى تناول التأثيرات عبر الثقافات لكوفيد 19 على التعليم العالي، وقد أجريت على عينة إجمالية من 242 طالبًا بشكل عشوائي من أربع مؤسسات للتعليم العالي في كل من البلدان المختارة، قدمت الدراسة فهمًا متعدد الثقافات لكيفية تأثير كوفيد – 19على رفاهية الطلاب وسلوكياتهم وتعلمهم، وقد أظهرت النتائج أن كوفيد – 19 كان له آثار سلبية على رفاهية الطلاب في البلدان الأربعة، تلقى الطلاب دعمًا اجتماعيًا غير كافٍ وحماية أمنية من الآخرين والمدربين عندما يحتاجون إليها، تلقى الطلاب العمانيون دعمًا اجتماعيًا أقل مقارنة بالدول الثلاثة الأخرى، كان لـ كوفيد – 19 تأثير أسوأ على توظيف الطلاب في البلدان الأربعة، أثار هذا التأثير الكثير من القلق لدى الطلاب النيجيريين، الذين عانوا من فقدان وظيفي كبير، طُلب من الطلاب من الدول الأربع بذل الكثير من الجهد والطاقة لتلبية متطلبات البرنامج، وجاءت ملاحظات الباحثين كالتالي: (كان لـ كوفيد – 19 تأثير كبير على رفاهية الطلاب وسلوكهم وتعلمهم، في جميع أنحاء إسبانيا وسلطنة عمان ونيجيريا وكمبوديا انخفضت رفاهية الطلاب خلال الوباء، كان يُنظر إلى الطلاب العمانيين على أنهم يتلقون دعمًا اجتماعيًا أقل مقارنة بإسبانيا ونيجيريا وكمبوديا، شعر الطلاب النيجيريون بأكبر قدر من انعدام الأمن الوظيفي،

استخدم الطلاب طاقة أكبر في دراساتهم مما كانت عليه في سياقات ما قبل الجائحة).

. دراسة هانداياني وبامونغاس وعثمان، (2021)، بعنوان التأثير الاجتماعي والثقافي أثناء تفشي فيروس كورونا المستجد: دراسة مراجعة،

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف ووصف تأثير تفشي كوفيد – 19على المجتمع والثقافة أثناء حالة الوباء، تم تضمين قواعد البيانات الإلكترونية من مصادر مختلفة لاستخراج المواد ذات الصلة، وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف ووصف الاتصال ذات الصلة بالدفع وبدء التفاعل الاجتماعي، وتم استرداد قواعد البيانات الإلكترونية، بما في ذلك لاستخراج العناوين ذات الصلة، في البداية كانت مصطلحات استخراج الدراسات ذات الصلة هي "التأثير الاجتماعي"، "الأثر الاجتماعي"، "كوفيد –19"، وأجريت دراسة استقصائية وصفية، وتصميم نوعي ودراسة شبه تجريبية وتجربة تخطيطية، وتصميم متعدد المستويات في عملية الفرز، وكان تجميع النتائج بأنه تم وصف نتائج الدراسة سرديًا، مع وصف مفصل للمواضيع الفرعية، الفائدة المتوقعة من هذه الدراسة لشرح المعلومات القيمة المتعلقة بالتأثير الاجتماعي والثقافي؛ وجاءت الاستراتيجيات الموصى بها لإدارة التأثير الاجتماعي والثقافي لتفشي كوفيد — 19.

دراسة مونتس رويز، تريسي ديفونبورت، تشين ويلسون وأخرون، (2021)، بعنوان دراسة استكشافية عبر الثقافات للسلوكيات الصحية والرفاهية أثناء كوفيد — 19.

استكشفت هذه الدراسة تأثير جائحة كوفيد – 19 على السلوكيات الصحية المتصورة؛ النشاط البدني والنوم وسلوكيات النظام الغذائي، جنبًا إلى جنب مع الرفاهية، كان المشاركون 1140 فردًا يقيمون في المملكة المتحدة، أكملوا مسحًا عبر الإنترنت أبلغ عن التغييرات المحتملة في السلوكيات المستهدفة بالإضافة إلى التغييرات الملحوظة في صحتهم الجسدية والعقلية، كما كشفت التحليلات متعددة المتغيرات للتغاير (مانكوفا) في العينة النهائية (العدد = 1131) عن فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالصحة البدنية والعقلية المتصورة "خلال الأسبوع الماضي"، فضلاً عن التغيرات في السلوكيات الصحية أثناء الجائحة حسب مستويات النشاط البدني وبلد الإقامة، وأشارت تحليلات المتابعة إلى أن الأفراد الذين لديهم أعلى انخفاض في النشاط البدني أبلغوا عن انخفاض ملحوظ في الصحة البدنية والعقلية، في حين أن أولئك الذين لديهم أعلى زيادة في النشاط البدني أبلغوا عن زيادة أعلى في النوم وانخفاض في زيادة الوزن، أبلغ المشاركون في المملكة المتحدة عن أدنى مستويات الصحة البدنية، وأعلى زيادة في الوزن، بينما أفاد المشاركون من أمريكا اللاتينية أنهم الأكثر تضررًا من المشاكل العاطفية، كما أبلغ المشاركون الفنلنديون عن معدلات أعلى بكثير للصحة البدنية.

. دراسة ليو واي وشيرلي، (2021)، بعنوان بدون عبور الحدود: استكشاف تأثير تحويل الدراسة في الخارج عبر الإنترنت على تعلم الطلاب وتنمية كفاءاتهم بين الثقافات خلال جائحة كوفيد — 19، التعلم عبر الإنترنت.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تنمية كفاءات الطلاب بين الثقافات؛ لاستكشاف تصورات الطلاب قبل الدورة التدريبية وبعدها، وذلك بالاعتماد على نهج بحثي متعدد الأساليب لتوفير رؤية شاملة لخبرات تعلم الطلاب وتصوراتهم عن دورة "عمل ملف كهربائي"، قام الباحثون بتكييف عناصر مقياس ليكرت المكونة من 5 نقاط فيما يتعلق بانتقال الطلاب عبر الإنترنت والاستعداد عبر الإنترنت، والتحفيز والواقع الافتراضي، جمعت أسئلة إضافية بعد الاستطلاع ملاحظات الطلاب حول التعاون عبر الإنترنت، وانعكاسات المقرر الدراسي، تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع أربعة طلاب متطوعين لاستكشاف تجاربهم وانعكاساتهم بعمق، وجاء مجتمع وعينة الدراسة بمشاركة ستة عشر طالبًا من المستوى المبتدئ (تتراوح أعمارهم بين 18 و 44 عامًا)، وتم استخدام بيانات 13 طالبًا للتحليل مع ثمانية طلاب أمريكيين، وخمسة طلاب دوليين (من المؤسسات الشريكة البرازيل وألمانيا والهند)، نظرًا لأن عناصر استطلاع الإدراك المكون من 5 نقاط لم يكن لها توزيع طبيعي، فبلغ الباحثون عن المتوسط (المتوسط) واستخدام اختبار تصنيف ويلكوكسون غير المعياري لتقييم التغيير عبر الوقت، تم تحليل مقابلات الطلاب باستخدام تحليل المحتوى الموضوعي، وأسفرت نتائج الدراسة أنه بشكل عام كان لدى الطلاب تصور إيجابي عن تجارب التعلم بين الثقافات في دورة "عمل ملف كهربائي، كما أشارت النتائج أنه يمكن إعادة تصميم الدورات الدراسية التقليدية في الخارج لتصبح دورات تدريبية كاملة عبر الإنترنت، التبادل الثقافي للعالم الافتراضي هو بديل ناجح خلال جائحة كوفيد – 19.

مناقشة الدراسات السابقة وعلاقتها بموضوع البحث

تبين من خلال مناقشتنا لتلك الدراسات يتضح بأن تكييف ممارسات التعلم والتعليم الجديدة كان لها تأثير أثناء جائحة كوفيد – 19 على تعلم الطلاب في التعليم العالي، فقد حاولت بعض الدراسات فهم التأثيرات الثقافية لـ كوفيد – 19 على طلاب التعليم العالي لتحديد التغييرات التي أحدثها كوفيد – 19 ؛ من حيث فحص كيف تغير سلوك تعلم الطلاب ومواقفهم خلال كوفيد – 19؛ تحديد التحديات التي واجهوها؛ وتحديد التغييرات التي حدثت في التعلم والتعليم في البلدان المختارة ، أنه في حين تأثر التعليم العالي بجائحة كوفيد – 19، واجهت برامج الدراسة في الخارج تحديًا فريدًا بسبب القيود والقيود المرتبطة بها، تدمج تلك الدراسة هذه نهج علم أصول التدريس التعاوني عبر الإنترنت، وتقنيات الواقع الافتراضي في عملية إعادة تصميم المناهج لتحويل دورة دراسة الأعمال في الخارج إلى تنسيق عبر الإنترنت، باستخدام تقنية الواقع الافتراضي، كما كانت مصطلحات استرجاع الدراسات ذات الصلة هي "التأثير الاجتماعي"، "الأثر الثقافي"، "كوفيد –19"، وأظهرت النتائج أن خمس قضايا رئيسية على الاجتماعية والثقافية أثناء حالة الوباء بما في ذلك (الضعف الاجتماعي؛ مرونة المجتمع؛ الوصم والتحيز والتمييز؛ التجنب الاجتماعي والرفض والحرمان من مقدمي الرعاية الصحية؛ ديناميات الأسرة: العنف المنزلي؛الإسقاط الشديد لمعدل الفقر).

كما يتضح لنا من خلال تلك الدراسات بأن هناك بعضها توصي بدعم التحول الرقمي لنماذج الأعمال من خلال تطوير خيارات سياسية متعددة،

وتطوير البنية التحتية الرقمية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسياسات الابتكار، وإيجاد طرق لنشر استخدام الثقافة الرقمية لمواجهة التحديات في مجال ريادة الأعمال الرقمية، التكنولوجيا في المجتمع، من خلال مناقشتنا فإنه يتضح لنا بأن بعض النتائج تؤيد سياسة الدعوة إلى النشاط البدني كوسيلة لتوليد والحفاظ على الموارد التي تكافح الإجهاد وحماية الصحة، كما أشارت بعض الدراسات إلى زيادة الاهتمام بالصحة البدنية والعقلية للمهاجرين ضروري.

وقد ناقشت تلك الدراسات البعد الثقافي والاجتماعي في ظل جائحة كوفيد – 19، والتي أثارت استكشاف دور الحوار بين الثقافات في الاستجابات الناشئة، لكنها ابتعدت عن منهجية الوصف التحليلي الذي بدورنا نسير عليه في منهجية هذا البحث، كما اجتمعت تلك الدراسات في معرفة الأثار المترتبة في ظل وجود الجائحة وإيجاد حلول لها تكون بداية للتحديات المستقبلة، وبدور الباحث هنا فإننا نركز كامل تركيزنا على الخروج ببحث علمي ودراسة محورية حول التأثير الاجتماعي والثقافي لفيروس كوفيد – 19 من خلال استكشاف دور الحوار بين الثقافات في الاستجابات الناشئة، وتم توضيح ذلك في الإطار النظري والأمثلة على استجابة العالم لنظريات علم الاجتماع، في مجابهة هذا الوباء، وكيف كان للتعاون والترابط الدولي دور فعال في الخروج من تلك الأزمة الطاحنة ووضع أولى الخطوات نحو طريق السلام للخروج من تلك الأزمة التي أثرت بالسلب على كامل القطاعات في العالم أجمع، إن دور القيادات في العالم أجمع لهو دور فعال في حال التبادل الثقافي وتبادل المعلومات وإيجاد الحلول

لمجابهة أية مخاطر سواء حالية أو مستقبلية من خلال دور الحوار بين الثقافات في الاستجابات الناشئة.

منهج الدراسة:

أن بنية وطبيعة هذه الدراسة تفرض الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، ويُعرف بأنه طريقة المسح إلى إجراء بحث مجتمع يمكن من خلاله جمع البيانات والمعلومات، حيث يتعامل البحث الأساسي مع البيانات التي تم جمعها حديثًا من خلال الاستطلاعات أو المراقبة.

أداة الدراسة:

يُعد الاستبيان هو الأداة الرئيسة للدراسة، وقد تم تصميم استبانة للتعرف على استجابات طلاب الدراسات العليا بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود نحو موضوع الدراسة، وقد تكونت الاستبيانة من جزأين: الجزء الأول اشتمل على البيانات الأولية بينما الجزء الثاني اشتمل على ثلاثة محاور رئيسة، محددة بالتالي:

- المحور الأول: درجة التأثير الاجتماعي والثقافي على مجابهة فيروس كوفيد -19، ويحتوي على 10 عبارات.
- المحور الثاني: عن دور التعاون الدولي في احتواء الجائحة ويجتوى على 13 عبارة.
- المحور الثالث: مواجهة العالم للتحديات التي نشأت في ظل ظهور كوفيد – 19، ويحتوي على 7 عبارات.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الطلبة المنتظمين في الدراسة المنهجية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1444هـ في بعض الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض، وهما جامعتا (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود)، وقد بلغ عدد المشاركين من الطلاب (150 من الذكور، 180 من النساء).

الحدود المكانية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بالرياض

الحدود الزمانية: تتمثل الفترة الزمنية في فترة تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)، والتي استغرقت ثلاثة أسابيع بداية من الأسبوع الثاني من شهر فبراير حتى نهاية الشهر.

عينة الدراسة:

تم استخدام العينة العمدية بداية، وذلك بتحديد التخصصات العلمية الأقرب إلى موضوع الدراسة، وقد تمثلت العينة في أقسام كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكلية الآداب بجامعة الملك سعود، ثم تم استخدام المسح الشامل لكافة طلاب وطالبات الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه المنتظمين في الدراسة المنهجية في برامج الأقسام للكليات المختارة. وقد اعتمدت الدراسة على المسح الشامل لمجتمع الدراسة والبالغ (420) مفردة بعد استبعاد الاستبانات التي لم تكن مناسبة للتحليل.

إجراءات تطبيق الأداة:

- تم اعتماد التصميم المناسب التالي لشروط البحث:
- بعد استكمال النموذج الأولي من إعداد الاستبيان، قمنا بإرساله إلى عدد من المحكمين المحترفين للتأكد من صحة محتوى الاختبار وسلامته العلمية واللغوية وإمكانية تطبيق المحور، أعيدت صياغة بعض العبارات، واقترح بعض المحكمين تعديلها بحيث يكون الاستبيان قابلاً للتطبيق في شكله النهائي.
- تم توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة وفقًا لمسح الشامل لـ (420) وحدة بحثية، وبلغ عدد المشاركين ممن أجابوا على الاستبيان من الطلاب (350) طالبًا وطالبة، أما الاستبيانات الصحيحة فقد بلغت (330) استمارة استبيان، أجاب عنها (150 من الذكور، 180 من النساء) والجدول التالي هو عينة البحث النهائية:

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة	420
الذين استجابوا لتطبيق الأستبيان	350
الاستبانات المستبعدة	20
الاستبانات المكتملة والصالحة للتطبيق	330

صدق وثبات أداة الدراسة:

بعد التأكد من عملية الصدق الظاهري للأداة المستخدمة في الدراسة قام الباحث بتطبيقها في عملية البحث ميدانياً، وذلك بناء على البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بعمل حساب المعامل للارتباط، وهو معامل بيرسون لمعرفة الصدق في عملية الاتساق الداخلي لعملية الاستبيان، حيث تمت عملية الحساب لمعامل الارتباط لكل درجة من درجات أية عبارة من العبارات الخاصة بالاستبانة، وبالدرجة الكلية للمحور والذي تحتوي عليه أي عبارة.

بعد التأكد من الصلاحية الظاهرية لأداة البحث قام الباحث بتطبيقها ميدانياً، وحساب معامل ارتباط بيرسون بناءً على بيانات مجتمع البحث لمعرفة مدى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون للمحور الأول وهو درجة التأثير الاجتماعي والثقافي على مجابهة فيروس كوفيد –19

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	5**0.36
2	525**0.
3	**0.644
4	**0.449
5	**0.636
6	**0.702
7	**0.399

8	**0.476
9	495**0.
10	**0.702

**دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل.

معامل ثبات أداة الدراسة:

يشير استقرار أداة البحث (الاستبيان) إلى ضمان أن الإجابات هي نفسها تقريبًا عند تطبيقها بشكل متكرر على نفس الشخص مع استخدم الباحث معامل "كرونباخ ألفا" لقياس ثبات أداة البحث، ويبين الجدول التالي معادلة ثبات محور الاستبيان.

جدول رقم (3) يوضح معامل الفا كرونباخ لثبات محاور الاستبيان

المحور	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
درجة التأثير الاجتماعي والثقافي على مجابهة فيروس كوفيد –19	10	0.733
دور الحوار بين الثقافات في الاستجابات الناشئة	13	0.812
أبرز التحديات التي نشأت في ظل ظهور كوفيد – 19	7	0.897
المتوسط الكلي		0.814

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical (SPSS Package for Social Sciences وذلك لاستخراج المعاملات الإحصائية الآتية:

- حساب التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percent ، وذلك لحساب البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة.
- حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation، وذلك لحساب معامل صدق الأداة.
- حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وذلك لحساب معامل ثبات الأداة.
- حساب المتوسطات الحسابية Mean والانحرافات المعيارية .Std Deviation وذلك للكشف استجابات طلاب الدراسات العليا بجامعتي الامام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود نحو موضوع الدراسة.

نتائج الدراسة:

تم استخدام التحليل الإحصائي في عملية تحليل البيانات حيث أن التحليل الإحصائي هو تلك العملية التي تتم من خلالها عملية التحويل للعبارات التي ليس لها قيمة في شكلها الحالي، إلى مجموعة من العبارات والبيانات التي لها قيمة عظيمة.

سؤال المحور البحثي الأول:

للإجابة على سؤال المحور البحثي الأول، والمتعلق بدرجة التأثير الاجتماعي والثقافي على مجابهة فيروس كوفيد -19، فإن الجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) لدرجة التأثير الاجتماعي والثقافي على مجابهة فيروس كوفيد -19.

العبارة	م	ع
التأثير الاجتماعي كان له دور فعال في مجابهة وباء كوفيد – 19	3.81	1.65
عمل الحوار بين الثقافات على تعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي بمخاطر الجائحة	2.08	1.61
لقد ظهر التأثير الاجتماعي في مجابهة الوباء من خلال القيادة والإقناع	1.70	1.24
كان لظهور كوفيد – 19 تأثير فعال في الدور الاجتماعي للأفراد	1.47	1.25
كان لظهور كوفيد – 19 تأثير فعال في الدور الاجتماعي للأفراد	3.59	1.82
لعب كوفيد – 19 دورًا فعالًا في إظهار مدى وحدة الأمم حول العالم.	2.84	1.86
احتاج العالم إلى الإتحاد وتبادل الخبرات للتغلب على تبعيات الوباء	1.35	0.67
كان للثقافة الاجتماعية دور فريد في وضع حجر الأساس للخروج من الوباء	1.90	0.72
كشفت جائحة كوفيد -19 عن التفاوتات الاجتماعية وتفاقمها	1.54	0.63
على عكس الأزمات السابقة لكوفيد – 19، لعب العالم دورًا فعالاً في سرعة اتخاذ التدابير اللازمة	1.55	1.20
المتوسط الكلي	2.18	1.26

يتبين من الجدول السابق وجود وعي كبير لدى المشاركين في الاستبانة، حول مدى التأثير الاجتماعي والثقافي ودوره الفعال في مواجهة الوباء حيث جاءت العبارة الأولى، وهي " التأثير الاجتماعي كان له دور فعال في مجابهة وباء "كوفيد– 19" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.81، وفي المرتبة الثانية العبارة

الخامسة وهي " لعب كوفيد – 19 دور فعال في إظهار مدى وحدة الأمم حول العالم" بمتوسط حسابي 3.59، أما في المرتبة الثالثة جاءت العبارة السادسة ، وهي "احتاج العالم إلى الإتحاد وتبادل الخبرات للتغلب على تبعيات الوباء" بمتوسط حسابي 2.84، وفي المراتب الأخيرة جاءت العبارات الثالثة والسابعة والتاسعة وهي "لقد ظهر التأثير الاجتماعي في مجابهة الوباء من خلال القيادة والإقناع"، و"كان للثقافة الاجتماعية دور فريد في وضع حجر الأساس للخروج من الوباء"، و"على عكس الأزمات السابقة لكوفيد – 19، لعب العالم دورًا فعالًا في سرعة اتخاذ التدابير اللازمة" بمتوسطات حسابية (1.47 - 1.35 - 1.54) على الترتيب، وباقي المتوسطات الحسابية للعبارات الأخرى موضحة في الجدول أعلاه، وهي نتائج متوافقة مع الدراسة التي أجراها (سيفوينتس،2021)، كما توافقت النتائج مع نظرية الدور التي تناولناها في عرض النظريات ضمن الإطار النظري، والتي أكدت على أن تصرفات الفرد ناتجة عن الدور أو الدور الذي يلعبه في المجتمع، والذي يكسبه مكانة اجتماعية وتحدد واجباته.

سؤال المحور البحثي الثاني:

للإجابة على سؤال المحور البحثي الثاني، والمتعلق بدور التعاون العالمي في احتواء الجائحة، فإن الجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) لدرجة تأثير دور الحوار بين الثقافات في الاستجابات الناشئة.

يتبين من الجدول السابق وجود وعي كبير لدى المشاركين في الاستبانة؛ لبيان أن الحوار الصادر عن المجتمع الدولي بالتكامل مع المنظمات المختلفة لعبت دورًا كبيرًا في الاستجابات الناشئة تجاه الأزمة، حيث جاءت العبارة رقم 19 ،

وهي "كان للمجتمع الدولي والمنظمات المختلفة الدور الرئيسي في الاستجابات الناشئة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.85، والعبارتان رقم 15 و20 ، وهما "أصبحت الحاجة إلى الحوار أثناء كوفيد-19 أكثر أهمية لتخطي الأزمة"، و"مجرد ظهور الاستجابة الناشئة، أصبح هناك هدف فعال لمجابهة الفيروس" بمتوسط حسابي متساوي (3.80)، وكانت العبارات رقم 13، 16، 17 وهي "كان التعاون الدولي المشترك سمة للعالم في ظل ظهور الأزمة"، "كان لدور الحوار نتائج فعالة من خلال استمرار العملية التعليمية على الرغم من إغلاق المنشأت المتخصصة"، "انتهجت الدول نهج واحد للخروج من الأزمة، وكان لذلك أثر فعال"، لها أقل متوسطات حسابية بواقع (2.53 - 2.89- 2.83) على الترتيب، وباقي المتوسطات الحسابية للعبارات الأخرى موضحة في الجدول أعلاه، وهي نتائج متوافقة مع نظرية التبادل الاجتماعي حيث أنه من الضروري تحقيق التوازن بين ما تمنحه المجتمعات للأفراد وقت الأزمات، وهنا يبرز دور الحوار بين الثقافات لتخطي الأزمة من خلال التوازن بين العطاء والاستلام ينتج عنه عدالة توزيعية وتصحيحية، كما أكد (فياض، 2018) و(عطاف مناع، 2021).

العبارة	م	ع
الحوار بين الثقافات وسيلة مناسبة لمجابهة الأوبئة المختلفة.	3.39	1.98
لعبت الأمم المتحدة دور فعال من خلال دور الحوار المشترك لمواجهة فيروس كورونا المستجد.	3.17	1.75
كان التعاون الدولي المشترك سمة للعالم في ظل ظهور الأزمة.	2.53	1.64
الحوار بين الثقافات هو أداة تداولية مهمة لتعزيز بناء السلام والتنمية المستدامة داخل المجتمعات وعبرها.	2.36	1.53

أصبحت الحاجة إلى الحوار أثناء COVID-19 أكثر أهمية لتخطي الأزمة.	3.80	1.32
كان لدور الحوار نتائج فعالة من خلال استمرار العملية التعليمية على الرغم من إغلاق المنشأت المتخصصة.	2.89	1.11
انتهجت الدول نهجا واحدا للخروج من الأزمة، وكان لذلك أثر فعال.	2.83	1.04
اهتمت كل دولة بذاتها مع تجاهل العالم للخروج من تلك الأزمة.	3.37	1.20
كان للمجتمع الدولي والمنظمات المختلفة الدور الرئيسي في الاستجابات الناشئة.	3.85	1.11
مجرد ظهور الاستجابة الناشئة، أصبح هناك هدف فعال لمجابهة الفيروس	3.80	1.19
كان للدول المتقدمة دور رائد في نشر التوعية بين المجتمعات الفقيرة	3.65	1.24
تم استخدام الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع للمساعدة في نشر رسائل التضامن والدعم.	3.24	1.15
تعاون البنك الدولي مع الدول الفقيرة لتخطي أزمة كوفيد – 19.	3.68	1.23
المتوسط الكلي	4.25	1.74

سؤال المحور البحثي الثالث:

للإجابة على سؤال المحور البحثي الثاني، والمتعلق بأبرز التحديات التي نشأت في ظل ظهور كوفيد – 19، فإن الجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) للتعبير عن أبرز التحديات التي نشأت في ظل ظهور كوفيد – 19.

العبارة	م	ع
لعبت الأزمة الاقتصادية الدولية دورًا كبيرًا أثناء وباء كوفيد – 19	3.90	1.02
من خلال الاستجابات الناشئة توصل المتخصصون إلى الأمصال للحد من انتشار الوباء	3.99	1.05
أظهرت بعض دول العالم المساعدات للدول الأخرى سواء كانت طبية أو غذائية	3.74	.99
كان لإغلاق المدارس والحدود أثار وخيمة أثناء تفشي الوباء	3.90	.75
تحولت العديد من أشكال الحوار المختلفة والتضامن بين الثقافات والجماعات إلى مساحات على الإنترنت	3.94	.50
يعد نشر الوعي الصحي حول الوباء أحد الأسلحة التي أثرت بالايجاب على محاربته	3.80	1.11
على الرغم من كل المساعي الدولية إلا أن الوباء ما زال له العديد من التحديات الاقتصادية	3.30	1.98

يتبين من الجدول السابق وجود العديد من التحديات التي كان أفراد عينة الاستبانة على وعي بها، وإدراك لدور الحوار بين الثقافات في تخطي هذه التحديات والنتائج الملموسة التي تحققت من جراء هذه الاستجابات، حيث جاءت العبارة رقم 25 ، وهي "من خلال الاستجابات الناشئة توصل المتخصصون إلى الأمصال للحد من انتشار الوباء" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.99، وفي المرتبة الثانية والثالثة "تحولت العديد من أشكال الحوار المختلفة والتضامن بين الثقافات والجماعات إلى مساحات على الإنترنت" ثم "لعبت الأزمة الاقتصادية الدولية دورًا كبيرًا أثناء وباء كوفيد – 19" بمتوسطات حسابية (3.94 – 3.90) على الترتيب وباقي المتوسطات الحسابية للعبارات

الأخرى موضحة في الجدول أعلاه، وهي نتائج متوافقة مع دراسات ليو واي وشيرلي، (2021)، هانداياني وبامونغاس وعثمان، (2021)، حفيظة سليمان البراشدية، (2021)، وكذلك كانت النتائج مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بنظرية الدور حيث إنه يمكن التنبؤ بالسلوك من خلال نظرية الدور، ومن خلال فهم الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد، فإن هذه الأدوار تؤثر في تكوين السلوك فيدرك الفرد كيف يؤثر ويتأثر من خلال الحوار بين الثقافات في أوقات الأزمات.

الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج:

بعد ما تم الانتهاء من تحليل نتائج الاستبيان فقد وجدنا مستوى وعي عالٍ لدى المشاركين بأهمية موضوع البحث؛ حيث أظهرت النتائج متوسطا حسابيا كليا بواقع (2.18) لاستجابات المشاركين في الإجابة على عبارات سؤال المحور البحثي الأول؛ مما يدل على أن التأثير الاجتماعي والثقافي كان له دور كبير وفعال في مواجهة وباء كوفيد-19، بينما كان المتوسط الحسابي الكلي لنتائج السؤال المحوري الثاني (4.25) والتي أكدت على أهمية دور الحوار بين الثقافات في الخروج باستجابات فعالة لمواجهة هذا الوباء، وأخيرًا كان المتوسط الحسابي الكلي لعبارات المحور الثالث (3.30) والذي أشارت نتائجه إلى وعي المشاركين بمقدار التحديات التي نشأت وواجهتها الجهات المعنية حكومة وأفرادًا منذ ظهور هذا الوباء.

وبالنظر إلى دور الحوار في الاستجابات النائشة خلال هذه الفترة وجدنا أن الحوار الاجتماعي القائم على احترام الحرية والاعتراف الفعال بالحق في المفاوضة

الجماعية يلعب دورًا حاسمًا في تصميم السياسات لتعزيز العدالة الاجتماعية ودعم التدابير الأخرى التي تتخذها الحكومات لحماية الوظائف والدخل والشركات، كما هو الحال في أوقات الرخاء، يمكن للحوار الاجتماعي ثنائي الأطراف وثلاثي الأطراف في سياق الأزمة أن يساهم بشكل فعال في التوفيق بين المصالح المتنافسة وبناء الثقة في السياسات والالتزام بها، فمنذ المرحلة الأولى من تفشي مرض كوفيد -19، لعب الحوار الاجتماعي دورًا مهمًا في تشكيل استجابات السياسة الوطنية أثناء الجائحة، في غالبية الدول بهدف وضع الحوار الاجتماعي في صميم صنع السياسات في الاستجابة للأزمات، بما يتماشى مع معايير العمل الدولية والاستفادة من أفضل الممارسات، وذلك لتحقيق السلامة والصحة المهنية في العمل، والحماية الاجتماعية.

ومن خلال ما تقدم عرضه من نتائج الاستبانة باستخدام التحليل الإحصائي فقد كشفت جائحة كوفيد-19 عن التفاوتات الراسخة داخل المجتمعات وعبرها، وقد أعاد هذا إشعال وعي عالمي جديد يسعى إلى معالجة الظلم الاجتماعي والتمييز العنصري الذي استولت عليه حركة الحياة، ومع استمرار العالم في التعامل مع هذه الحقائق الجديدة والتحديات المرتبطة بها، أصبح دور التصنيف الدولي للأمراض أكثر حاجة الآن من أي وقت مضى لأنه يتألف من كل من الأخلاقيات والأدوات المطلوبة للانخراط في مداولات شاملة وتشاركية ومحترمة حول بعد جدول أعمال كوفيد-19.

وكما أكد (باتريك، 2020) فليس هناك شك في أن الطريقة التي تستجيب بها الحكومات والمجتمعات لـ كوفيد-19 سيكون لها آثار خطيرة وطويلة الأجل،

على المجتمع العالمي أثناء وبعد كوفيد-19، كما ورد في الاستجابات الإبداعية من خلال الحوارات الاجتماعية المتنوعة من خلال هذا البحث، وبالتالي فإن عالم ما بعد كوفيد-19 الناشئ سيكون كذلك بناءها من خلال ديناميكيات جديدة وحقائق معقدة مغمورة في التوصيلية البينية الافتراضية ومدفوعًا بالمشاركة عبر القطاعات، تحقيقًا لهذه الغاية، سيكون لجدول أعمال التصنيف الدولي للأمراض دور مهم في تطوير ميثاق اجتماعي ثقافي جديد من شأنه أن يساهم في تشكيل الطريقة التي نعيش بها ونعمل ونتواصل ونشارك عبر الخطوط الوطنية والعرقية والحضارية.

كما ورد في الأمثلة الواردة في هذه الدراسة، أدت الاستجابات الإبداعية العديدة للوباء إلى إعادة تشكيل كبيرة للأنشطة الاجتماعية وممارسات العمل والحياة اليومية، تسلط هذه الضوء على أن كوفيد-19 لن يشير إلى نهاية الحوار والتفاهم بين الثقافات والتعددية والعولمة، وبدلاً من ذلك، تظهر الاستجابات الإبداعية المشتركة بين القطاعات للوباء أهمية الاتصال العالمي والحوار بين الثقافات في دفع التعاون الدولي والسلام العالمي.

وبناءً على نتائج التحليل الإحصائي وقيم المتوسطات التي تحصل عليها الباحث، واستجابةً لجدول الأعمال العالمي لما بعد كوفيد-19، وجدنا أنه سيكون التصنيف الدولي للأمراض بمثابة جلسة تداولية مهمة أداة للمجتمعات والمجتمعات والهيئات الحكومية الدولية التي تحرص على المشاركة في المناقشات حول المسارات المثلى نحو التعافي السريع، ولكن المستدام في نهاية المطاف، ضمن السياق الأوسع لأجندة أهداف التنمية المستدامة، تحقيقًا لهذه الغاية،

سيحتاج المجتمع العالمي إلى إطار استباقي وإيجابي للتصنيف الدولي للأمراض من أجل النظر في الاستراتيجيات المثلى والاتفاق عليها نحو:

- تنمية أكثر إنصافًا واستدامة في جميع أنحاء العالم حيث ستكون القدرة التداولية لمؤسسة التصنيف الدولي للأمراض حاسمة في الحوار والمناقشة والتفاوض والالتزام بجدول أعمال تنمية عالمي مشترك وملزم بشكل متبادل.
- ستكون هناك حاجة إلى مجتمعات أكثر شمولاً وحيوية بعد كوفيد-19، حيث ستكون هناك حاجة إلى التصنيف الدولي للأمراض بسبب تركيزه على التبادلية والتبادل والاحترام والتغيير التحويلي.
- مجتمعات أكثر إبداعًا ومرونة قادرة على التكيف والاستجابة في أوقات الأزمات، حيث سيكون دور التصنيف الدولي للأمراض ضروريًا للتفاوض على عقود اجتماعية وسياسية جديدة يتم تمكينها محليًا، ومصممة بشكل مشترك بشكل خلاق، ومبنية على وصول أكثر استدامة وإنصافًا إلى الموارد.

بناءً على تصنيفات التحديات المحددة أعلاه والاستجابات التي تم إنشاؤها، حيث يحدد المبادئ الأساسية لمتابعة جدول أعمال التصنيف الدولي للأمراض داخل أزمة كوفيد-19 وبعدها، كما توضح أمثلة الأثر حيث كشف فيروس كوفيد -19، وتكثف في كثير من الحالات، العديد من التفاوتات الهيكلية والمؤسسية الراسخة، مما أدى إلى تشكيل وتقويض كل من الحوار بين

الثقافات وأجندات التنمية المستدامة، تم تطويره من التفاهم المبني على تأثير كوفيد-19 على جدول أعمال التصنيف الدولي للأمراض، والاستجابات المحلية التي تم الاستفادة منها لمواجهتها، يمكن تقديم أربعة دروس شاملة عبارة متعثرة.

أولاً: أوضح كوفيد-19 أن الترابط والاعتماد المتبادل لعالمنا المجتمع له ميزة وعيوب في آن واحد، وأكّدت التجارب المتباينة للوباء أن أية أزمة أو مشكلة في أي مكان في العالم، بغض النظر عن موقعها الجغرافي، يمكن أن تحدث آثارًا خطيرة على المجتمع العالمي بأسره؛ لذلك فإن أحد الدروس الرئيسية المستفادة من الوباء هو الحاجة إلى المشاركة والتعاون عبر الثقافات والمجتمعات والقطاعات من أجل بناء استعداد مستدام لجميع المجتمعات للأزمات الاقتصادية والصراعات العالمية والكوارث الطبيعية والأوبئة، المفتاح لهذا التمرين الجماعي العالمي لبناء القدرات هو تقدير الدور الرئيسي للمفاهيم المزدوجة للترابط والاعتماد المتبادل لبناء القدرات المشتركة بين القطاعات والتكميلية عبر الصحة والتعليم والاقتصاد والثقافة والعلوم.

ثانيًا: تتمثل إحدى الأولويات الرئيسية في البناء على أشكال التضامن الجديدة التي ظهرت من خلال جائحة كوفيد-19 (المذكورة في القسم 3)، والتي قد تساعد في إعدادنا للتحديات العالمية الأخرى التي نواجهها من تغير المناخ والأزمات الاقتصادية وعدم المساواة الاجتماعية والتفاوتات الرقمية العالمية على سبيل المثال لا الحصر.

ثالثًا: يجب دعم احترام التنوع والتصنيف الدولي للأمراض والالتزام بحقوق الإنسان العالمية كقيمة أساسية ومبدأ توجيهي لتشكيل ميثاق اجتماعي جديد

لعالم ما بعد كوفيد-19، وهذا يتطلب منا جميعًا إعادة التفكير في الطرق التي ننخرط بها معًا كأفراد وكمجتمعات وكمجتمع عالمي.

رابعًا: تعكس الردود السلبية المبلغ عنها في أعقاب انتشار كوفيد-19، مثل: تصاعد العنصرية ضد مجتمعات معينة، المسافة المتزايدة للمجتمع العالمي عن القيم الأساسية والمبادئ التوجيهية للتصنيف الدولي للأمراض التي تمس الحاجة إليها بشكل عاجل لتحقيق ذلك، مواجهة هذه التحديات.

هذه القيم الأساسية للمشاركة التعاونية والتضامن عبر الحدود الوطنية والعرقية، والتي تحدد سمات إطار التصنيف الدولي للأمراض، تتطلب منا إعادة تكوين الطرق التي نتواصل بها مع بعضنا البعض، والعمل معًا وتنسيق استجاباتنا لأولويات السياسة المستقبلية في عالم ما بعد كوفيد-19، بأخذ هذه القيم الأساسية للتصنيف الدولي للأمراض كإرشادات تأطير، فإن التوصيات التشغيلية المدرجة أدناه لصانعي السياسات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني تهدف إلى تعزيز حقوق الإنسان الأوسع وجداول أعمال التنمية المستدامة.

التوصيات:

هناك العديد من التوصيات بناء على نتائج الدراسة وهي كالتالي:

أولاً: دور الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية في تعزيز متابعة جدول الأعمال العالمي لحقوق الإنسان أثناء الجائحة:

تلعب الحكومات والوكالات الحكومية الدولية . بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة المختلفة مثل اليونسكو . دورًا حاسمًا تلعبه في تعزيز التماسك الاجتماعي وأجندات التصنيف الدولي للأمراض التي أظهر كوفيد-19 أنها

تتطلب جهدًا كبيرًا ومتضافرًا، تحقيقا لهذه الغاية، ومن أجل تعزيز التضامن بين الثقافات والسلم الاجتماعي والتعلم بين الثقافات، قد تنظر الحكومات في اعتماد التوصيات التالية:

١. إدانة العنصرية بشكل قاطع، فهي جزء أولي مهم من أي استجابة لفيروس كورونا.

٢. الشروع في مبادرات تثقيفية عامة خاصة، وتعزيز ضبط الأمن لجرائم الكراهية، مع الاستمرار في دعم المجتمعات التي تقع ضحية للتمييز، والاعتداءات ذات الدوافع العنصرية.

٣. العمل مع شركات وسائل التواصل الاجتماعي "لحماية المستخدمين من المحتوى الذي يحض على الكراهية وكراهية الأجانب على منصاتهم، ويجب أن يستثمروا موارد كافية لمعالجته والتخفيف من ضرره.

٤. وضع تدابير من شأنها ضمان إعطاء الأولوية للحوكمة التداولية والديمقراطية وحقوق الإنسان والتضامن بين المجموعات والتماسك الاجتماعي بعد كوفيد-19.

٥. العمل من خلال الوكالات الحكومية الدولية، مثل: اليونسكو من أجل الحد من الفوارق الرقمية العالمية.

ثانيًا: توصيات للحكومات:

تلعب الحكومات دورًا حاسمًا في الاستجابة لهذا التحدي على المدى القريب، ولكن أيضًا في معالجته من خلال الحوار في جداول الأعمال الاجتماعية والاقتصادية طويلة الأجل، على وجه الخصوص، وهناك حاجة إلى:

١. الاستجابة للاحتياجات المادية العاجلة للأشخاص محدودي الدخل والأقليات، لا سيما فيما يتعلق بالحصول على الدعم الاجتماعي الأساسي والرعاية الطبية.

٢. التأكد من أن هذا الدعم شامل للجميع ولا يستبعد غير المواطنين؛ هذا ينطبق بشكل خاص على الأقليات العرقية مثل العمال المؤقتين واللاجئين والطلاب الدوليين الذين تأثروا سلبًا من قبل كوفيد-19، من خلال فقدان فرص العمل والأنشطة المدرة للدخل.

٣. اعتماد الحوار والتفاوض والاتفاق بشأن واعتماد استراتيجيات متوسطة إلى طويلة المدى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة والعادلة.

ثالثًا: توصيات لممارسي الحوار والمجتمع المدني:

أثار كوفيد-19 أسئلة جدية حول تعامل الأفراد داخل المجتمعات مع الجائحة، في حين أثيرت الآثار السلبية للوباء على التصنيف الدولي للأمراض، من خلال الاستجابات بواسطة مختلف جهات محتمع المدني الممارسة للحوار، وقد أظهرت الجهات الفاعلة في المجتمع العالمي، مع ذلك، المزايا العديدة للحوار وتبادل

الأفكار في خلق تعاون علمي دولي، وفي بناء التضامن بين المجموعات، وفي نهاية المطاف في الحد من انتشار الفيروس.

في هذا السياق، يعتبر التصنيف الدولي للأمراض والعمليات التشاركية التشاورية مسألة ضرورية لتنسيق النشاطات التي تهدف إلى التغلب على الوباء، كما أوضحت التوصيات حول التفاهم بين الثقافات لليونسكو ومجلس أوروبا، يجب التركيز على بعض الإجراءات ذات الأولوية حول التغلب على التنافر بين المجموعات وتعزيز الانسجام الاجتماعي، وذلك من خلال الآتي:

١. تشجيع المشاركة الإيجابية عبر الثقافات من خلال استراتيجيات التصنيف الدولي للأمراض ومقاومة إغراء تفضيل أجندات السياسات الخلافية ففي الواقع، هناك خطر من أن يؤدي التباعد الثقافي وانعدام الحوار الذي يمليه فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 إلى المزيد من الإقصاء والفصل بين الأفراد والجماعات المهمشة.

٢. البقاء على بعض الاستجابات المجتمعية الإيجابية التي تم تسليط الضوء عليها في هذا البحث، والتي تُظهر التضامن القوي بين المجموعات والأفراد في مختلف المستويات العرقية منها والثقافية والدينية والمواطنيَة، وتعكس هذه الردود مبادئ التصنيف الدولي للأمراض الأساسية، وتوضح ميزة تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال أشكال إبداعية من الاتصال الرقمي من أجل تحقيق مجتمعات شاملة ومرنة.

المراجع:

المراجع العربية

حداد، أسماء، وعنبتاوي، منال. (2021). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة الأردنية خلال أزمة كورونا. *المجلة العربية للنشر العلمي*(31)، 502-529.

حفيظة سليمان البراشدية، (2021)، ريادة الأعمال الرقمية ظل جائحة كورونا (كوفيد 19): الفرص والتحديات، مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات.

السحيباني، علي بن حمد. (2022). المشاركة المجتمعية في وقت الأزمات: جائحة كورونا كوفيد-19 أنموذجاً. مجلة البحوث و الدراسات الاجتماعية , 2 (1)، 135-166 .

سليم درنوني. (2016)، علم الاجتماع في الجامعة الجزائرية (إرهاصات الماضي وتحديات المستقبل, مجلة التغيير الاجتماعي، 1(1)، 83-100.

سليمان، فاطمة عبدالرازق. (2020). واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة الشباب السعودي. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – الفيوم*(20)، 435- 476

شمس، أمل عبد الفتاح وأبو الحديد، فاطمة على (2021). الأزمات الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا في المجتمعين المصري والسعودي: بحث استشرافي. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، 4، (27)، 96- 140.

عبدالعال، إيمان عبدالعال أحمد (2020). المشاركة المجتمعية وتفعيل ممارسة الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19" مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، (20)، 63-92.

عطاف مناع، (2021) نظريات علم الاجتماع العام، نشوء علم الإجتماع التَّربوي : مجالات اهتمامه وأهم نظرياتِه. تاريخ الاطلاع (15/ 5/ 2023). متاح على:
https://www.new-educ.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

القصاص ، محمد مهدي (2021). التعاون المجتمعي لمواجهة الأزمات الصحية: وباء كورونا نموذجًا. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية, 1 (1) ، 59-84 .

المراجع الأجنبية:

Akbulaev , N . , Mammadov , I & Aliyev , V . (2020) . Economic Impact Of Covid-19 . SYLWAN , 164 (5) , 113-126 .

Alanezi , F . , Althumairi , A . , Aljaffary , A . , Alfayez , A . , Alsalman , D . , Alhodaib , H . , AlShammari , M et al . (2021) . A comparative study of strategies for containing the COVID-19 pandemic in Gulf Cooperation Council countries and the European Union . Informatics in Medicine Unlocked , 23 , 1-7

Allen, J., Burns, N, Garret, L, Haas, R ،H., Ikenberry, J ،Mahbubani, K., Menon, S., Niblett, R., Nye J ،S., O'Niel, S ،K., Schake, K, & Walt, S ،M ، (March 20, 2020) ،How the world will look after the coronavirus pandemic ، Foreign Policy, March 20, 2020, 1-14.

Arasaratnam, L. (2013) Competent Intercultural Communication, V.A., Kurillo (ed.), Intercultural Communication: Representing and Constructing Culture (Chapter 3, pp. 47-68), Los Angeles, CA: Saji Publications.

Cabieses, B., Darrigrandi, F., Blukacz, A., Obach, A., & Silva, C ،(2021) ، Feeling prepared to face covid-19 pandemic among Venezuelans in Chile: findings from an opinion poll ،Medwave, 21(1).

Chauhan , S . (2020) . Comprehensive review of coronavirus disease 2019 (COVID-19) . Biomedical journal , 334-340 .

Chen, S (1998) Foundations of Intercultural Communication: Boston, Massachusetts: Allen and Bacon.

Clark, E., Fredricks, K., Woc-Colburn, L., Bottazzi, M ،E., & Weatherhead, J ،(2020) ،Disproportionate impact of the covid-19 pandemic on immigrant PLoS. communities in the United States Neglected Tropical Diseases, 14(7),p 1–9.

Dennis, (2004), "Racism", in Cooper, A, Cooper, C, (eds.), The Encyclopedia of the Social Sciences, Volume 2 (3rd ed.), London, New York: Routledge.

Dovidio, J ،F., Gaertner, S ،L., Hodson, G., Houlette, M ،A., & Johnson, K ، M (2005) ،Social Inclusion and Exclusion: Recategorization and the Perception of Intergroup Boundaries ،In D ،Abrams, M ،A ،Hogg, & J ،M ، Marques (Eds.), The social psychology of inclusion and exclusion .New York, NY: Psychology Press. P245-264.

Ebrahim, H. & Ziad A. (2020).COVID-19: Preparing for Superspreader Potential among Umrah Pilgrims to Saudi Arabia. The Lancet, 395, 48.

Handayani, P, (2021), Socio-Cultural Impact During the Novel Novel Coronavirus Outbreak: A Review Study, International Journal of Nursing and Health Services (IGNIS), 4,(3), 368-372.

Intercultural Cities: covid-19 Special Page (2020) ،Retrieved from the Council of Europe, https://www.coe.int/en/web/interculturalcities/covid-19-special-page.

Kikpoche, L, Botha, M, (2020), COVID-19: How the virus is turning the world upside down. Arabi News magazine. View date (5/15/2023). Available at: https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-53313984
Kikposh, L, Botha, M, Ikwazu & Abbasi (2020), COVID-19: How the virus is turning the world upside down.
Kokudo , N & Sugiyama , H . (2020) . Call for international cooperation and collaboration to effectively tackle the COVID-19 pandemic . Global Health & Medicine , 2 (2) , 60-62 .
Komisarof, A., & Leong, C.-H ،(2020) ،Viewing intercultural adaptation and social inclusion through constructs of national identity: An introduction ، International Journal of Intercultural Relations, 78(2020), 1-9 ، doi:10.1016/j.ijintrel.2020.06.001
Le, H., Lam, V ., Dien, M ., Hai ,T., Huong, T.Tran, T ., & Phuc, H . (2020). Case Report The First Infant Case of COVID-19 Acquired from a Secondary Transmission in Vietnam. The Lancet Child and Adolescent Health, 4642, 19–20.
Liu, W & Shirley,A (2021), Without Crossing Borders: Exploring the Impact of Online Transformation of Study Abroad on Student Learning and Developing Intercultural Competences During the COVID-19 Pandemic, Online Learning, 25(1), 182-194.
Lloyd, S, Abraham, G, & Mackey (2020), Bearing the greatest burden of COVID-19: Older adults in low- and middle-income countries, BMG, 368.
Lustig, and Koester, J. (2007), Intercultural Competence: Interpersonal Communication Across Cultures (5th ed.), Shanghai, China: Shanghai Foreign Language Education Press.
Madhav, O, Gallivan, M, Rubin, & Wolfe,S (2017), "Epidemics: Risks, Impacts, and Resilience" in Disease Conditions: Improving Health and Reducing Poverty, Volume III, Volume 9, (Washington, DC: International Bank for Space and Development/The World Bank).
Marchiori , P & Tobar , S . (2020) . COVID-19 and opportunities for international cooperation in health . Cad . Saúde Pública , 36 (4) , 1-3
Michael, E. (2022), Social Influence. [D:M]: Library of Psychology..
Mizumoto, K., & Gerardo C., (2020).Transmission Potential of the Novel Coronavirus (COVID-19) Onboard the Diamond Princess Cruises Ship, 2020. Infectious Disease Modelling ,5 ,264–70.
Nguyen, T& Danh, C .(2020).Summary of the COVID-19 Outbreak in Vietnam – Lessons and Suggestions. Travel Medicine and Infectious Disease, 37,1-2.
Onyema , E . , Eucheria , N . , Obafemi , F . , Atonye , F . , Sharma , A & Alsayed , A . (2020) . Impact of Coronavirus Pandemic on Education . Journal of Education and Practice , 11 (13) , 108-121 .

Patrick, (2020), When the System Fails: COVID-19 and the Costs of Global Dysfunction, Special Issue: The World After the Pandemic.
Pragholapati , A . (2020) . Covid-19 Impact On Students . Review Article , 1-6
Pung, R., Calvin ,J ., Barnaby, E ., Sarah, C., Mark ,I., Hannah, E., Clapham, A., et al.(2020). Articles Investigation of Three Clusters of COVID-19 in Singapore: Implications for Surveillance and Response Measures. The Lancet. 19, 1–8.
Ruiz, M ،C., Devonport, T ،J., Chen-Wilson, C ،H ،J., Nicholls, W., Cagas, J ،Y., Fernandez-Montalvo, J., .. ،& Robazza, C ،(2021) ،A cross-cultural exploratory study of health behaviors and wellbeing during covid-19 ، Frontiers in psychology, 11, 3897.
Tey, J., Shaun ,H., Bok A., Francis H., Swee P., Tuan,T., Cheng N., Leong, T., Kiattisa,S., & Wang,L (2020). Navigating the Challenges of the COVID-19 Outbreak: Perspectives from the Radiation Oncology Service in Singapore. Radiotherapy and Oncology,48, 189–193.
van Bavel, J.J., Baicker, K., Boggio, P.S., et al ،(2020)،Perspective: Using social and behavioural science to support covid-19 pandemic response ، Nature Human Behavior, 4, 460–471
Verma , A & Prakash , S . (2020) . Impact Of Covid-19 On Environment And Society . Journal of Global Biosciences , 9 (5) , p7363-7352.

رومنة المراجع العربية:

Ḥaddād, Asmā', w'nbtāwy, Manāl. (2021). Ta'thīr mawāqi' al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alá ṭalabat al-Jāmi'ah al-Urdunīyah khilāl Azmat kwrwnā. al-Majallah al-'Arabīyah lil-Nashr al-'Ilmī (31), 502-529.

Ḥafīẓah Sulaymān albrāshdyh, (2021), riyādah al-A'māl al-raqmīyah ẓill jā'ḥh kwrwnā (kwfyd 19) : al-furaṣ wa-al-taḥaddiyāt, Majallat Dirāsāt wa-Tiknūlūjiyā al-ma'lūmāt.

al-Suḥaybānī, 'Alī ibn Ḥamad. (2022). al-mushārakah al-mujtama'īyah fī waqt al-azamāt : jā'ḥh kwrwnā kwfyd-19 unmūdhajan. Majallat al-Buḥūth wa al-Dirāsāt al-ijtimā'īyah, 2 (1), 135-166.

Salīm drnwny. (2016), 'ilm al-ijtimā' fī al-Jāmi'ah al-Jazā'irīyah (Irhāṣāt al-māḍī wa-taḥaddiyāt al-mustaqbal, Majallat al-taghyīr al-ijtimā'ī, 1 (1), 83-100.

Sulaymān, Fāṭimah 'Abd-al-Rāziq. (2020). wāqi' Dawr al-akhiṣṣā'ī al-ijtimā'ī al-ṭibbī fī Tanmiyat al-Wa'y bthqāfh altbā'd al-ijtimā'ī fī ẓill Azmat fyrws kwrwnā min wijhat al-Shabāb al-Sa'ūdī. Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā'īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā'īyah-al-Fayyūm (20), 435-476

Shams, Amal 'Abd al-Fattāḥ wa-Abū al-Ḥadīd, Fāṭimah 'alá (2021). al-azamāt al-ijtimā'īyah wa-al-nafsīyah ljā'ḥh kwrwnā fī al-mujtama'ayn al-Miṣrī wāls'wdy : baḥth astshrāfy. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah Jāmi'at 'Ayn Shams, 4, (27), 96-140.

'Abd-al-'Āl, Īmān 'Abd-al-'Āl Aḥmad (2020). al-mushārakah al-mujtama'īyah wa-taf'īl mumārasat al-ijrā'āt al-iḥtirāzīyah lil-ḥadd min intishār jā'jh fyrws kwrwnā "kwfyd-19" Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā'īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā'īyah, Kullīyat al-khidmah al-ijtimā'īyah, Jāmi'at al-Fayyūm, (20), 63-92. Majālāt ahtmāmh wa-ahamm nẓryātih. Tārīkh al-iṭṭilā' (15/5 / 2023). mtāḥ 'alá :
https://www.new-
educ.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

al-Qaṣṣāṣ, Muḥammad Mahdī (2021). al-Ta'āwun al-mujtama'ī li-muwājahat al-azamāt al-ṣiḥḥīyah : wabā' kwrwnā namūdhajan. Majallat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-ijtimā'īyah, 1 (1), 59-84.